مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الإدارة بميدان الخديوي إسماعيل
بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد — باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي — ١٠ مليمات

١ — على هامش الزيارة :

في الحضرة النبوية

قلنا في العدد السابق ان زيارتنا السنوية الرجبية للروضة النبوية المطهرة ستكون هذه المرة كما كانت في المرة السالفة « زيارة رمزية سريعة لا تتجاوز مدتها يومين اثنين » . ولكن الله كتب لنا من الحظوة برسوله عليه الصلاة والسلام اكثر مما حسبنا ، واسبغ علينا من علامات القرب والرضى ما نعجز عن اداء الحمد والشكر عليه . فقد ركبنا الطائرة من القاهرة في صباح الخميس آخر جمادى الآخرة (٢٨ ابريل) ووصلنا بعد اربع ساعات الى المدينة المنورة فوجدنا انهم متقدمون عنا يوما ، أي ان الخميس كان عندهم اول شهر رجب الحرام .

وفي اليوم التالي صلينا الجمعة في الصف الاول من صفوف الروضة في معية الامير عبد الله السديري ، وكيل حاكم المدينة . واردنا يوم السبت العودة بالطائرة فلم نجد مكانا ، واضطررنا الى الانتظار الى صباح الاربعاء ، وبذلك طالت اقامتنا الى اسبوع بدل يومين ، وتسبب عن ذلك عدم صدور العدد الاخير من « منبر الشرق » .

وقد صدق من قال « كل تأخيرة وفيها خيرة » ، وصدق ايضا من اكدوا لنا « ان هذا من علامة القبول » . ومن ذا الذي يأبى البقاء في بلد الرسول الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ؟ اجل ، لقد شعرنا بالغبطة النفسية ، وبالتجلي الروحي اكثر من كل وقت . ولما ذهبنا الى الحرم للصلاة والزيارة ، وكنا نذهب اليه خمس مرات في اليوم لاداء الصلوات الخمس ، احسسنا بما لا نستطيع وصفه من روعة ونور في الحضرة النبوية . واتم الله علينا نعمته في مساء الاحد ، بعد صلاة العشاء ، فدنونا من الحبيب ، واجتمع الفرع بالاصل في هذا الموقف الرهيب . وكدنا نلمس عن كثب حقيقة ما قاله في ذلك القطب الرفاعي في هذين البيتين المشهورين :

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

* * *

اننا ندع كل شيء نريد الحديث عنه في هذه الرحلة المباركة الى الكلمات التالية ، ونقف اليوم بالقارىء هذا الموقف الروحاني الذي ما جئنا الى المدينة المنورة الا من اجله ، والذي يستحق ان تشد اليه الركاب ، وتحتمل في سبيله الصعاب .

الحرم النبوي وما ادراك ما هو ؟ انه قطعة من السماء زينت بها الارض ، وروضة من رياض الجنة تحلت بها هذه الدنيا . والمثول في الحضرة النبوية لا يدانيه مثول في حضرة ملك او سلطان ، فهنالك المادة المثقلة بالمظاهر الفانية والاوهام الخداعة ، وهنا الروح الخالصة ، النقية ، الشفافة ، الخالدة . ولا عجب ، فهنا مهبط القرآن ، ومنزل الوحي ، وبيت النبي الامي الصادق الامين . هنا قبر محمد بن عبد الله ، يليه قبر ابي بكر الصديق ، فقبر عمر بن الخطاب . هنا دار فاطمة الزهراء ، ام الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، واصل الشرف والشرفاء .

لقد وقفنا امام المقام الشريف بعد ان سافرت الطائرة بدوننا الى مصر ، فهزنا الشعور بالقرب ، وعاودنا الشعر بعد طول السنين ، فنظمنا الابيات الآتية ، وانشدناها لامير الانبياء . وهي بلا ريب نفحة محمدية ، احسها الفؤاد ، وسجلها اليراع :

* * *

انا عاشق لمحمد ... ولآله ولصحبه
واحب ما في العيش عندي ... ساعة في قربه
سر الوجود هو الحبيب ... وقلبه من قلبه
نور على نور تجلى ... من سماء محبه
فاخشع امام بهائه ... فبهاؤه من ربه
لبيته لما دعا ... واذا دعاك فلبه
فهو البشير لقومه ... وهو الشفيع لحزبه
البر من آياته ... وهدى الورى من دأبه
هو رحمة للكون طرا ... شرقه او غربه
اني وقفت ببابه ... والظهر ناء بذنبه
ناديته مستشفعا ... فقضى لبانة صبه
ورجوت عز المسلمين ... بهديه وبطبه
فدعا معي ملك الملوك ... لهم اذا اعتصموا به
انا من عشيرته ولي ... قلب يسير بركبه
احيا به فاذا انقضى ... عمري انقضى في حبه

علي الغاياتي

السياسة الخارجية :

السلام البريطاني

حلا لفريق من الكتاب ان يسموا تلك الفترات التي اتصفت ببعض السلم وكان لبريطانيا العظمى اليد الكبرى فيها « باكس بريتانيكا » أي السلام البريطاني الذي نجحت في تدعيمه بريطانيا بمنظمتها المسماة الامبراطورية البريطانية كما نجح الاسلام في حين من الدهر في تدعيم السلام العالمي بنظمه ومنظماته .

وقد صرح زعماء النازية مرارا بأن المستر تشرشل بتصرفاته المتأثرة بالنفوذ اليهودي كان يحفر قبر الامبراطورية البريطانية وما دعمته في العالم من سلام ، بل ذهب رجال كهتلر وجوبلز فاتهموا تشرشل بأنه حقيقة حانوتي الامبراطورية البريطانية ومعها المدنية الاوربية او الغربية .

وكان الالمان لا يثقون في مقدرة الامريكان لوقوعهم في براثن الصهيونية ، ولعدم قدرتهم على الدفاع عن المدنية والثقافة الاوربية امام الزحف الشرقي الروسي البلشفي .

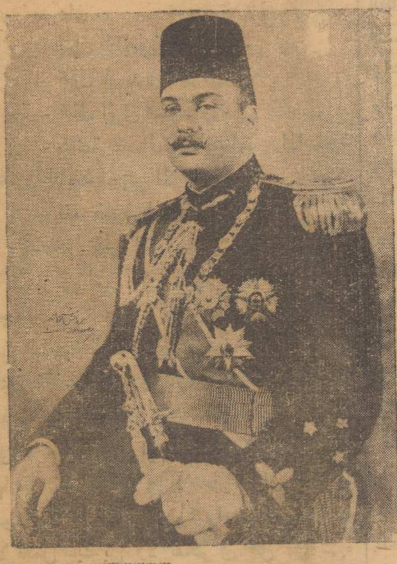
وتدل الظواهر بعد المؤتمر الامبراطوري الاخير الذي عقد في لندن على ان تصريحات زعماء النازية آخذة طريقها نحو التحقيق . وقد ظهرت بوادر مؤسفة عند ما ابتدأت الهند التي يرأسها نهرو في التعدي على بقية اعضاء العائلة الهندية وخصوصا حيدراباد ، محققة بتلك السياسة العدوانية آمال البلشفية التي كان بينها وبين نهرو علاقات قديمة .

وما دامت تلك البوادر قد ظهرت فان معاول الهدم في الامبراطورية البريطانية قد بدأت ، ولن يكون من السهل على السياسة البريطانية تلافي الامر الواقع بسهولة ، فلن يرضى اعضاء العائلة الهندية عن سياسة نهرو الى الابد ، وليست تلك السياسة العدوانية بالطريق الواجب لتدعيم الاستقلال الذي منح ولم يكتسب . وما المفاوضات الثنائية بضمان دائم قادر على المحافظة على الحقوق والواجبات المتفق عليها !

ولقد اتى حين من الدهر على بعض الشعوب فأقامت امبراطوريات ، ودعمت السلام فيها وما « باكس بريتانيكا » الا مأخوذ في لفظه عن « باكس رومانا » او السلام الروماني . وكما كانت هنالك تيارات هدامة للسلام الروماني فهنا ايضا تيارات هدامة للسلام البريطاني ، وليس منبع تلك التيارات روح الوطنية وحب الاستقلال فقط ، وانما الثقافات المختلفة المتضاربة . وقد نجحت بريطانيا الى حد ما في العمل على تدعيم ذلك السلام خلال فترة الديموقراطية الحديثة في تاريخ البشرية . ولكن منذ ان استوطنت البلشفية على حدود ومراكز نفوذ العائلة البريطانية ، والنذر تتوالى بضياع السلام العالمي بسبب ما سيكون من تفكك في الامبراطورية البريطانية . وان اعلان الجمهورية الهندية في الظروف التي يمر بها العالم الآن ربما دفع بها بالرغم من تصريحات الحياد في طريق ليس فقط خطرا عليها بل وايضا على تلك البلاد التي كانت تعتقد او تود ان يكون هناك تعاون شرقي كان في الامكان ان يكون وسيلة لحريات الشعوب الشرقية وفي نفس الوقت لتدعيم السلام الذي كان من الممكن ايضا ان يرث الشرق عن السلام البريطاني . او لن تتحقق للشعوب الحرية والاستقلال اذا كان القادة فيهم يحررونهم من سلام استعماري ليوقعوهم في سلام استعماري آخر . وما هذا الا دليل على سوء تصرف في الحكم وعلى ضعف عام في المعلومات ! لقد صرح نهرو اخيرا بان آسيا للاسيويين وان النفوذ الاوربي في الزوال وان افريقيا مهددة بثورة . ونحن وان كنا نتمنى ان تبقى آسيا للاسيويين لا للبلشفية فانا نتمنى ايضا ان لا يتدخل غير الافريقيين في شؤون افريقيا الا بقصد التعاون .

حسن عوض فقوسة

عيد الجلوس الملكي



كان يوم الجمعة السابق ٦ مايو يوم عيد الجلوس الملكي ، فاحتفلت به البلاد ككل عام ، داعية لصاحب العرش المفدى بدوام العز والتأييد . ولم يصدر « منبر الشرق » في ذلك اليوم السعيد بسبب رحلة صاحبه الى المدينة المنورة . ولهذا فانا ننتهز الفرصة في هذا العدد فنرفع اخلص التهاني ، واصدق الدعوات الى جلالة الفاروق ، حفظه الله ورعاه ، ووفقه وهداه .

محاولة اعتداء



دولة ابراهيم عبد الهادي باشا
رئيس مجلس الوزراء



سعادة محمد حامد جودة
رئيس مجلس النواب

وقعت في آخر الاسبوع الماضي في جهة مصر القديمة محاولة اعتداء على دولة رئيس الوزراء وسعادة رئيس مجلس النواب ، ولكن الله سلم . ونحن ننشر صورتي الرئيسين بهذه المناسبة ، مهنئين بنجاتهما ، وسائلين الله لنا ولهما اللطف فيما جرت به المقادير .

٨ صفحات

لم يصدر عدد الاسبوع الماضي لأسباب بيناها في المقال الافتتاحي . وقد اصدرنا هذا العدد في ٨ صفحات والله الموفق .

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسي

لننسحب من هيئة الامم :

في الوقت الذي يصل فيه هذا العدد من « منبر الشرق » الى ايدي القراء تكون الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد انعقدت وقد وافقت — في الغالب — على طلب اسرائيل الانضمام اليها . وبذلك تصبح الدول العربية واسرائيل سواء بسواء في هيئة الامم المتحدة . فهل نرضى بهذا ، وهل يوافق مندوبونا على الجلوس جنبا الى جنب مع مندوبي اليهود ؟

نرجو قبل الاجابة على هذا السؤال ان تتضح الحقائق التالية :

١ — دخلنا هيئة الامم للافادة منها ، ولكنا خسرنا كثيرا بالانضمام اليها ، فلم تكن بالنسبة لنا الا سرابا اتعبنا انفسنا في الوصول اليه بدون جدوى .

٢ — اغلب الدول الاعضاء في الهيئة لا تناصرنا لا لأنها غير مقتنعة بحقنا ولكن لأنها تقع تحت سلطان احدى الدول الكبرى ، والدول الكبرى صاحبة الكلمة النافذة كلها اعداء لنا لا يمكن ان نؤمل في خير يأتينا عن طريقها .

٣ — دخول اسرائيل زاد الطين بلة فانها ستعمد دائما الى ان تنكل بنا ، وسيساعدها على ذلك انها تلقى تأييدا من عدد كبير من الدول وان لها رعايا — فهي دولة دينية — لهم تأثير فعال في جل الدول ان لم يكن في كل الدول .

٤ — خير لنا ان نوجه همنا الى انفسنا من ان نصرف الكثير من المال والجهد والوقت فيما لا يفيد اطلاقا بل يأتي بضرر .

٥ — ايجاد علاقات قوية بين الدول العربية والاسلامية وصديقاتها وتنمية روح التعاون بينها جميعا اجدى علينا وانفع لنا من الاسترسال في خطأ البقاء ضمن هيئة الامم المتحدة .. المتحدة ضد العرب والمسلمين والضعفاء ، والمختلفة فيما عدا ذلك .

٦ — ان انقسام الهيئة الى كتلتين متخاصمتين سيعود بالطامة الكبرى عليها معا .. ونحن نريد ان ننجو بانفسنا من هذه الطامة .. ولا نجاة لنا الا اذا لذنا بالحياد التام الدقيق ، واكتفينا برعاية مصالحنا فحسب ...

وبعد هذه الملاحظات والحقائق هل يجوز لنا ان نستمر اعضاء في هيئة الامم ؟

اننا نرجو ان ننسحب من هيئة الامم المتحدة اثر موافقة جمعيتها العامة على طلب اسرائيل .

وشيء آخر : لقد صرح اكثر من رئيس دولة غربي وعدد كبير من المسئولين العرب بانهم لن يسمحوا اطلاقا بوجود شيء اسمه اسرائيل على وجه الارض فاذا ما وجدت اسرائيل وتأكد وجودها بانضمامها لاسرة الامم المتحدة واتخاذها مكانها في الحياة الدولية فان الخجل — الخجل وحده — يجعلنا نتوارى عن هذا المكان الذي يذكرنا بكلامنا السابق وبتصريحاتنا الغابرة .

انني اخشى اذا سرنا في طريق التساهل ان يأتي اليوم الذي نتبادل فيه مع اسرائيل التمثيل السياسي ، ونعقد معها المعاهدات ...

اننا يجب حتى لا ننزلق الى هذا الطريق ان نقف موقفا حاسما حازما من هيئة الامم .

؟

* هل سيزور النائب المصري الذي قابل البابا الاستاذ الاكبر شيخ الازهر (او شيخ الاسلام) بعد عودته الى مصر ، وهل سيحج الى مكة كما حج الى روما ؟

* هل يعرف بعض الناس اننا شرقيون مسلمون ، وان تعلقنا باذيال الغرب في كل شيء لا يجدينا شيئا ؟

* هل يظنون ان الله سيغير ما بنا ان لم نغير ما بانفسنا ؟

* هل يعود مجد الاسلام الا اذا تمسك اهله بآدابه ، وعملوا بتعاليمه ، واقاموا دولته على قواعد الذكر الحكيم ؟

* هل يعلم المسلمون ان العزة لله ولرسوله ، وان القوة والنصر في جمع الكلمة ، واقامة الوحدة الاسلامية العالمية ؟

٩ ـ مشاهداتى فى السودان

مشكلة العمال :

لقد دعا الاستاذ الحاج سليمان موسى ـ ضيف مصر الآن ـ وزعيم العمال بالسودان ، اعضاء بعثة معهد الدراسات السودانية ، الى حفلة شاى انيقة فى تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق اول مارس سنة ١٩٤٩ ؛ ولقد اتيحت لى فرصة التحدث عن شؤون العمال مع حضرته ، ومع الحاج محمد حسن القصيلى ، رئيس الاشقاء فى عطبرة ، ومن كبار تجار المانيفاتورة والخردوات بالجملة والقطاعى بها ، وهو الذى يغذى الحركة العمالية بالمال اللازم لها ، ومع الاستاذ احمد النزير ، احد رؤساء العمال هناك ، فعلمت منهم ان اهم طوائف العمال بالسودان هى :

١ — العمال التابعون لمصلحة السكة الحديد ، وهم عمال الهندسة والادارة والمخازن والورش واللوكاندات والقطارات ، وعمال البحرية والميناء فى بور سودان .
٢ — العمال التابعون للاشغال .
٣ — عمال البريد والتلغراف .
٤ — عمال الرى السودانى .
٥ — طائفة عمال الكانتينات والاسلحة والمخازن التابعة للجيش الانجليزى .
٦ — الممرضون بالمستشفيات .

وتتلخص تطورات الحركة العمالية فيما يأتى :

لما رأى العمال ان حالتهم سيئة من جميع الوجوه ، من ناحية المأكل والملبس والمسكن ، ومن الناحية الصحية والثقافية ، وان الاجر الذى يتقاضاه العامل وقدره مائة وخمسون قرشا لا يفى بحاجته ، وان حالته تسير من سىء الى اسوأ ، خصوصا فى ايام الحرب الاخيرة وما نتج عنها من غلاء فاحش فى الاسعار ، وان حكومة السودان لا هم لها الا تسخيرهم وامتصاص دمائهم ، ولا تعمل شيئا بل ولا تفكر فى عمل أى شىء لتحسين حالهم والتخفيف من آلامهم — لما رأوا ذلك وسدت جميع المسالك فى وجوههم ، دعا الاستاذ الحاج سليمان موسى فى غضون سنة ١٩٤٥ مندوبا عن كل طائفة من طوائف العمال السابقة الذكر لتكوين نقابة تعمل على رفع مستوى العامل السودانى ، وقدموا طلبا الى السكرتير الادارى ومدير عام السكة الحديد يطلبون فيه التصديق على تكوين نقابة للعمال فرفضا هذا الطلب ، وكان رد السكرتير الادارى بأن النقابات لا تكون الا فى البلاد المستقلة ، وان السودانيين مستعمرون ، وهدد الحاج سليمان موسى بطرده من عمله ، وسجنه .

واخذت السلطات الانجليزية تراقب هذه الهيئة ، ولكنها لايمانها بحقها ولقوة ارادة اعضائها اخذت تعمل فى الخفاء حتى تقوت ووحدت صفوف العمال ، ثم طالبت الحكومة بالتصديق على تكوين هيئة تمثل العمال تسمى « هيئة شؤون العمال » ، وكان ذلك فى سنة ١٩٤٦ ، فردت الحكومة بأنها تقبل عمل لجان ، لجنة لكل طائفة ، يكون اعضاؤها خمسة من الانجليز ، وهم رؤساء العمل المباشرين ، وستة من العمال ، على ان يجتمع مع كل لجنة رئيس القسم ونائبه وسكرتيره ومأمور العمل وكلهم من الانجليز ، فيكون عدد اعضاء اللجنة خمسة عشر عضوا ، تسعة من الانجليز وستة من العمال ، على ان يكون للحكومة الحق فى حل هذه اللجان متى شاءت .

فلم يقبل العمال هذه اللجان وظلت المكاتبات مستمرة بين الحاج سليمان موسى والسكرتير الادارى ومدير السكة الحديد حول هذا الموضوع ، فكان مدير السكة الحديد يرمى الى تقسيم عمال الطائفة الواحدة الى طوائف كأن تكون طائفة السكة الحديد مقسمة الى طوائف النجارين والحدادين والسباكين والسواقين والنحاسين والجزنجية (عمال الجزانات بالوابورات) والخراطين والسواقين والعطشجية وهكذا . وبطبيعة الحال رفض العمال هذا الوضع ايضا .

وان من يدقق النظر فى مقترحات الحكومة هذه ليتبين ان الانجليز دائما يسيرون على مبدأ « فرق تسد » وان سياستهم التفريق بين الاخ واخيه حتى فى افراد الاسرة الواحدة . ثم اجتمع العمال فى مؤتمر عام فى غضون شهر يوليه سنة ١٩٤٧ بمدينة عطبرة وقرروا الخروج فى مظاهرة والذهاب الى المدير العام للسكة الحديد وتقديم طلباتهم المشروعة ، فرفض المدير مقابلتهم ، ووقفت فرق البوليس المسلحة بالبنادق امام مكتبه وحدث تصادم بين البوليس والعمال ادى الى اصابة الكثيرين من العمال بجروح خطيرة ، وقبض على حوالى ٨٠ عاملا ، وكانت النتيجة ان اضرب العمال عن العمل مدة عشرة ايام اضطرت الحكومة فى اثنائها الى التصديق على تكوين هيئة شؤون العمال المطلوبة .

تكونت هذه الهيئة وبعد انتظامها تقدمت بالمطالب الآتية المدير العام للسكة الحديد :

اولا — ارتفاع عام فى الاجور ، على ان يبدأ تعيين العامل بماهية قدرها ٢١٠ قروش فى الشهر بدلا من مائة وخمسين قرشا ، وان يكون تعيين خريج المدارس الصناعية بماهية قدرها ٣١٠ قروش فى الشهر بدلا من ٢١٠ قروش .

ثانيا — تعديل بدل السفر للعمال من قرشين ونصف الى خمسة قروش فى الليلة .

ثالثا — اعطاء ملابس خاصة لبعض طوائف العمال كالكمسارية والسواقين والعطشجية وعمال الماكينات .

رابعا — تعديل الاجازات السنوية فتكون ٢٥ يوما بدلا من ١٥ يوما .

خامسا — تخفيض ساعات العمل لتكون ست ساعات بدلا من ثمانى ساعات ، ويكون مازاد على الست ساعات بالنسبة للسواقين والكمسارية والعطشجية ونظار المحطات باجر اضافى .

سادسا — بناء مساكن صحية للعمال .

ورغم تواضع هذه المطالب ، فهم مثلا لا يطلبون اكثر من سبعة قروش فى اليوم اجرا للعامل ، فقد رفضت واضرب العمال ثلاثة ايام ، فكونت الحكومة لجنة من ستة اعضاء ، ثلاثة من الانجليز ، وثلاثة من السودانيين « الحكوميين » هم الاساتذة : ابراهيم احمد (عضو الجمعية التشريعية الآن) ، وميرغنى حمزة (نائب مدير قسم الاشغال) ، وعبد الحافظ عبد المنعم (بمكتب الاقتصاد والتجارة) ، واجتمعت هذه اللجنة مع هيئة شؤون العمال مدة شهرين ولم تأت بنتيجة ، فاعلنت « هيئة شؤون العمال » فى يناير سنة ١٩٤٨ الاضراب العام اذا لم تحقق مطالب العمال لغاية ١٥ مارس من العام نفسه ، فقدمت اللجنة المذكورة بعض العروض ، ولكنها رفضت اهم المطالب كرفع الاجور وزيادة مدة الاجازات السنوية وتقليل ساعات العمل ، فرفضت الهيئة تلك العروض واضرب جميع العمال عن العمل من ١٥ مارس الى ١٨ ابريل سنة ١٩٤٨ ، ولكن توسط بعض الاهالى لدى العمال لاستئناف عملهم لضيق حال الشعب نتيجة وقف الاعمال ، فاستأنفوا العمل نزولا على رغبة الاهالى وتضحية منهم فى سبيل تحقيق مصالح الجمهور ، وابتدأت المباحثات من جديد بين هيئة شؤون العمال والحكومة لاجابة مطالب العمال ، فاجيب مطلب واحد هو ارتفاع الاجور من ١٥٠ قرشا الى ٢١٠ قروش ، ولم تجب بقية مطالبهم كالاجازات وتقليل ساعات العمل وتنظيم العلاوات وتوسيع مربوط الدرجات ، وتقدمت الحكومة بقانون اسمته « قانون النقابات » ، وهو بلاشك فى صالحها ويحد من نشاط هيئة شؤون العمال . ولا يحقق مطالبهم ، ومع ذلك فقد ارادت حكومة السودان تعديله لتجعله فى صالحها اكثر ، واليك مناقشة دارت فى الجمعية التشريعية « المفروضة » بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٩ حول هذا الموضوع :

« انتقلت جلسة يوم الاربعاء ٢٣ فبراير بعد الفراغ من بحثها مشروع قانون تقييد الايجارات الى بحث قانون تعويض العمال . فتقدم السير جيمس روبرتسون مقترحا القراءة الثانية لمشروع القانون ، وبعد ذلك قدم مذكرة تفسيرية قصيرة استهلها بقوله :

اننى آسف ان اتقدم بالتعديل قبل صدور القانون الذى نشر فى الغازيتة (الجريدة) الرسمية فى ٣١/١٢/١٩٤٨ ، ثم ذكر ان التعديل يصلح نقطتين :

الاولى — هى ان مدة الاربعة اشهر بعد نشر القانون فى غازيتة الحكومة فى السودان قد وجدت قصيرة جدا اذ انها لا تمكن شركات التأمين من تجهيز فئات التأمين ولذلك فقد زيدت هذه المدة الى ستة اشهر من تاريخ نشره .

الثانية — هى ان الجدول الاصلى من القانون قد وضع على اساس جدول جهزته المصلحة الطبية السودانية وصادق عليه مجلس السكرتيرين فى عام ١٩٤٥ وكنتيجة لبعض الالتباسات التى ظهرت اعيد الجدول مرة ثانية الى المصلحة الطبية ، وقد نتج عن ذلك بعض تعديل فى اجزائه . وهذا التعديل لا يختلف كثيرا ولكنه اوضح ، وهو يلائم قوانين مماثلة فى بلاد مماثلة ، ويسرنى ان اقول ان وزارة الصحة وافقت عليه . ثم قرىء التعديل للمرة الثانية وفتح باب المناقشة :

فضل بشير — لم اعجب لشىء عجبى لمشروع تعديل لقانون لم ينفذ بعد ، ولعل الحكومة وقد اعتادت ان تسمع النقد قد هالها ان تسمع نقدا آخر فظنت ان التعديل ينجيها ، وقد بالغت فى قيمة العامل السودانى . فان القانون فى حد ذاته غير ذى موضوع فلذلك تقدمت الحكومة بهذا التعديل بمقدمة ملتبسة وانها تقول انه كنتيجة لبعض الالتباس ارسل الجدول مرة ثانية لوزارة الصحة ، وقد علق عليه انه غير مرضى ، ولذا فانه قد اصبح غير مرضى بعد ان علقت عليه المصلحة الطبية ومن وجهة قانونية . وفى هذه المناسبة اقول ان الجدول وضع على اساس جدول جهزته المصلحة الطبية فكيف اذن يجوز المصلحة الطبية ان تقول ان الجدول غير مرضى وهى التى وضعته ؟ ثم ما معنى ان الجدول غير مفهوم وانه يخفض هذا التخفيض ؟ وقد اشارت الحكومة انها استبدلت الجدول بجدول تعويض تنجانيقا وعلى هذا نسمى حكومة السودان حكومة تلقيط القوانين ، وتفهم انها تبحث عما يلائمها هى لا ما يلائم العمال ، بل لعل العمال يأتون فى المؤخرة والا فأين وجهة النظر العمالية ؟ انى لواثق كل الثقة ان جميع حضرات الاعضاء المحترمين سيقفون ضد هذا القانون الذى يلاحق العامل بالجور حتى اذا فقد احد اعضاء جسمه ، ولا اظن انهم يوافقون عليه بل اننى لواثق انه ليس من بين الاعضاء فى هذه الجمعية ـ حتى ولو كان عضوا فى الحكومة ـ من يوافق عليه .

عبد القادر حميدة ـ قال : انه يجب الا يتسرع الاعضاء ، ثم طلب ان يعرض التعديل على لجنة .

السيد محمد الخليفة ـ قال : سيدى الرئيس ، نحن الآن فى صدد قانون يحفظ للعامل حقه وكرامته ، ونحن الآن فى بداية الطريق من حيث الوضع القانونى لحل مشكلة العمال بالنسبة لما حوته . ويمكننا ان نطبق هذا على كل مواضع النشاط ولذا فأرجو ان نطبق الخطوات التى سبقتنا بها الامم حتى لا تكون قراراتنا مثل قرارات امم سبقتنا فى التقدم والعمران . لذا ارى ان مشكلة العمال تنحصر فى :

اولا — مشكلة العامل الكبرى هى تأمين حياته وهى ايجاد عمل يعول عليه بأجر معقول .

ثانيا — ارى ان من اهم العوامل التى تحمل العامل على الانضمام الى نقابات هى سعيه لايجاد اجرة معقولة لان النقابة تمهد له ذلك ، ويحتاج العامل الى تأمين ودخل معين ضد الفاقة والعجز والمرض .

ثم قال ان العمال هم جزء من المجموعة السودانية التى تكون الدولة فيجب على الدولة ان توجد المساعدات الاجتماعية للعمال . ثم انى اتوجه الى العمال ان لا تكون وسيلتهم الى نيل مطالبهم العنف والاضراب .

ثم وقف بعد ذلك الملك رحمة ، وقال انه يرى ان القوانين لا بأس بها ، وطلب من الجمعية تأجيل الدراسة .

وعندئذ وقف السيد احمد يوسف هاشم وقال ان كل ما لدينا من قوانين الحكومة واوامرها المستديمة وحتى مقاعدها الجافة يقال من انجلترا ، فلماذا رجعنا هذه المرة الى تنجانيقا ؟ وكثيرا ما نضرب الامثال بما يحدث فى انجلترا او مصر ، وانه لغريب ان يعدل قانون لم يطبق بعد ، والتعديل يتضمن تخفيض الفئات التى تضمنها القانون الاول ، ولا ارى اى سبب لتعديل قانون لم ينفذ وخصوصا ان التعديل يحرم العمال من التعديل الاول ، ونعلم اى العمال غير راضين عن كثير من القوانين وربما كان هذا الذى ينقص هو الجزء الذى نظروا اليه بعين الرضا . فيعم عدم رضائهم على القوانين . ارجو الا تسير الجمعية فى تعديل هذا القانون وارجو ان ترفضه الآن .

استانسلاوس — اعتقد ان هذا التعديل يجب بحثه فى المجلس ، ويجب بحثه بواسطة لجنة .

وبعد ذلك وقف هيلارد وقال : يظهر مما قاله الاعضاء انهم يرحبون بالمبدأ العام للتعويض وان الخلاف فقط على المسائل التفصيلية والوضع اللائق ، واقترح ان تنتقل الجمعية للقراءة الثانية فوافقت الجمعية .

وبعد ذلك وقف وكيل وزارة الداخلية وتحدث عن الموضوع مرة اخرى ولما انتهى ثنى اقتراح القراءة الثانية فوافقت الجمعية باغلبية .

واخيرا وقف الرئيس وقال ان مشروع القانون سيعرض على اللجنة المستديمة . ورفعت الجلسة . »

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

الى حضرات الاطبـــاء

فى صبيحة يوم من ايام سبتمبر سنة ١٩٤٢ ، وكنت وقتها نزيل سجن الاجانب بالاسكندرية على ذمة قضية سياسية ، احسست بشىء غير عادى فى الانسجة التى تقع بين الابهام والسبابة بيدى اليمنى ، شىء صلب فى حجم حبة القمح ، لم اعره اهتماما فى بادىء الامر ، ولكنه ظل يزداد شيئا فشيئا ، فاخذت ادلكه بالماء الساخن تارة ، وبزيت الكافور اخرى ، ولكن دون جدوى ! ونقلت من سجن الاجانب الى سجن الحضرة ، ثم الى سجن مصر ، ثم الى سجن الجيزة ، وعرضت الامر على اطباء هذه السجون ، فقللوا من خطورة هذا التورم ، وماشخصوا داء ولا وصفوا دواء ، بل وزاد احدهم على ذلك بان ارانى فى ظهر كفه ورما صغيرا مماثلا !

وخرجت من السجن فى فبراير سنة ١٩٤٤ . وكان على ان اقضى فى قريتى بالمنوفيه خمسة اشهر تحت مراقبة البوليس ، لا اخرج من منزلى من غروب الشمس الى شروقها فى اليوم التالى ، وكان التورم فى ذلك الحين قد ملأ فراغ ما بين الاصبعين ، ولم اجد امامى من سبيل للعلاج الا المستشفى المركزى باشمون ، الذى اجرى لى عملية جراحية استأصل بها هذا الورم !

وما كاد الجرح يلتئم وترفع الغرز ، حتى شعرت بعودة الورم من جديد ، وفى ألم هذه المرة ! فعرضت نفسى على مستشفى القصر العينى فنصحنى بالعودة الى مستشفى اشمون الذى استأصل الورم فى المرة الاولى . فلما عدت اليه ، قالوا بان الامر يحتاج الى علاج بالاشعة ، وهى غير موجودة بالمستشفى .

وفى سنة ١٩٤٥ دخلت الى القصر العينى ، واتخذ حضرات الاطباء المدرسين بكلية الطب من دائى مادة يدرسونها لطلبتهم وطالباتهن الامر الذى ارهقنى وآلمنى كثيرا ! وانتهى الامر بتقرير علاجى بالاشعة العميقة ، وبعد ١٥ جلسة خرجت من المستشفى . فهل صرف الورم او ضعف ؟ وهل زال الالم او خف ؟ كلا ، فقد بقى الحال على ما هو عليه : الورم فى ازدياد ، والالم فى شدة !

وفى سنة ١٩٤٦ وبمعرفة الدكتور منير نعمة الله اجريت عملية استئصال اخرى ، واجرى تحليل الورم (باتولوجيا) بمعمل كلية الطب بمعرفة الدكتور سامى ، الذى لم يستطع الاهتداء الى نوع هذا الورم ، فاتصل بى لاضع عنه تقريرا ، وبعد ان اطلع على تقريرى وضع تقريره . ومرة اخرى ما كاد الجرح يلتئم وترفع الغرز حتى عاد الورم للمرة الثالثة !

وهأنذا اعانى منه الامرين ، فـلا راحة ولا استقرار ، بل ألم ممرض ، وورم فى ازدياد ، يهدد مستقبلى ، ويقضى على آمالى !

فهل عندكم يا حضرات الاطباء ، لهذا الورم من تعليل ، ولعودته من اسباب ؟ وهل فى استطاعة الطب الحديث ان يوقفه عند حده ؟ انى فى الانتظار !

زرقون ـ بحيرة　　　عبد العليم بدوى
مدرس

مجلة «الشرق العربى»

صدر العدد الاول للسنة الرابعة من مجلة «الشرق العربى» حافلا بما اعتاده قراؤه من المقالات والبحوث المدبجة باقلام كتاب اجلاء ، وعلماء فضلاء . وهو الى ذلك مطبوع طبعا متقنا على ورق جيد ، ومحلى ببعض الصور الكريمة .

والحق يقال ان صاحب هذه الصحيفة الاسلامية العربية المصرية ، الاستاذ محمد امين عبد الرحمن ، يبذل فى سبيلها جهدا كبيرا مشكورا يستحق المعاضدة والتشجيع .

فنتمنى له دوام التوفيق ، كما نرجو لها الرخاء والنجاح .

ادارة البلديات العامة ـ مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٦/٦/١٩٤٩ عن عملية توريد وتركيب مجموعة مياه مكونة من محرك ديزل وطلمبة ميــاه لمجلس بلبيس البـلدى . وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثـلاثين مليما مقابل دفع مبلغ جنيه واحد خلاف اجرة البريد .　١٧٨٧

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

حول سرقة ادبيـــة

نشرنا فى العدد الاسبق من هذه الجريدة (٥٤٧) كلمة بامضاء الاستاذ عبد العليم بدوى رمى فيها الاستاذ سيدوهى بانه سرق قطعة ادبية نشرناها له بعنوان « يا فتاتى احذرى ، وبالغى فى الحذر ! » من مقال المرحوم الاستاذ الكبير مصطفى صادق الرافعى .

وقد تلقينا ردا من الاديب المتهم اختتمه بقوله : « وعلى كل يا صديقى فلكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة ... »

ولكن اين هو العالم ؟ واين هو الجواد ؟

كلام فى سرك !

بقلم فضيلة الاستاذ محمود السيد الكولى ، الواعظ الدينى لوزارة الصحة

تحت اللحاف !

نكتة الاسبوع ، او تشنيعة الاسبوع — على الاصح — التى تناقلها الناس اخيرا ... هى (مقلب) تمثيلية (على اد لحافك !) التى شربتها (الاذاعة) او شربها المؤلف الاستاذ محمد نبيه عبد الكريم الموظف بوزارة المعارف ..

فقد حدث ان تقدم بها مؤلفها الى مسابقة الاذاعة الاولى (قبل ان يتولى الاذاعة قاسم بك !) فرفضتها لجنة المسابقة بالاجماع ! فاذا بها تفوز (بالجائزة الاولى !) وبالاجماع ايضا ...

والى هنا لا جديد يستحق (التسجيل ،)

ولكن الجديد ... هو ان قسم التمثيليات بالاذاعة اكتشف — ولكن بعد اعلان نتيجة المسابقة — ان التمثيلية لا تصلح للاذاعة .. ورفض اخراجها بالاجماع كذلك !

وهنا كانت (الحيرة) التى اربكت المسئولين !

واخيرا ... هبط عليهم الحل الاخير ...

ولم يكن هذا الحل ... الا ان تصرف قيمة الجائزة وقدرها خمسون جنيها الى المؤلف .. (اما التمثيلية ؟ ..) فتنام على الرف ... ولا تخرج من (تحت اللحاف) الى الابد !!!

صفعة !

ويستطيع جندى البوليس ان يصفعك اذا شاء .. والا يستجيب لندائك اذا احب ... والا يشغل نفسه بالدخول فى معركة (تافهة !) قد تصدع رأسه ، ولا تنجلى الا عن (قتيلين اثنين فقط !!) ولكنك لا تستطيع التعرف على شخصيته ... ولو كنت شرلوك هولمـز !.. ولا تستطيع ان تشكوه الى رؤسائه ما دمت لا تستطيع ان تدل عليه ...

اما لماذا ؟ وكيف هذا ؟

فالاجابة عند حضرة (الباشجاويش سعفان عبد المتعال !) وحضرة الجاويش (سعداوى ابراهيم شعلان ...)

انهم جميعا قد تخلصوا نهائيا من هذه العلامة النحاسية الصفراء التى كانت توضع على رقابهم ...

وعاجبك ... والا تنجر معايا ع القسم !!!

قفشة ... من اسنا !

واما حضرته ... فمعاون زراعة تفتيش اسنا ! ومعاون زراعة فى بلد من البلاد ... معناه الحاكم المتصرف بامره ... الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء ... من عباد الله المساكين (الغلابة !) حفاة الاقدام .. واصحاب الجلاليب الزرقاء ... امثال جدى وجدك وابى وابيك عليهم رحمة الله !

اما ما هو الجديد فى الموضوع ؟!

انه صرف مرتبه عن شهر يوليه سنة ١٩٤٨ مرتين ، وفى تاريخ واحد ... وليس ذلك لعمل اضافى . لا قدر الله ! ولكن هكذا كان .. او هكذا وجد (الشيكان) المحرران والمنصرفان باسم حضرته وفى تاريخ واحد والرقمان مسلسلان ونحن فى انتظار (كمية من العدس الاسناوى المعروف !) والا كشفنا عن الارقام واتجهنا الى (عدس الاباظيين الكرام !)

صور من الحجاز :

السفر من السويس

فى الساعة الثانية من فجر يوم السبت ٢٢ من ذى القعدة سنة ١٣٦٧ ، استيقظت وشرعت فى الاستعداد للرحيل مع اننى لم انم الا فى الساعة الثانية عشرة ، وفى الساعة السادسة صباحا ركبت السيارة مع القرينة ، وقد صحبنا فيها نجلنا محمد سمير ، قاصدين محطة كوبرى الليمون ، وجاء بعده لتوديعنا شقيقه الاكبر المعز .

ولم نكن فى سلك ركاب بواخر الحجاج ، لان جواز سفرنا كان جوازا عاديا ، ومع ذلك رأى سعادة الاستاذ عبد القادر زعتر بك مدير ادارة الحج ان نركب قطار الحجاج الى السويس ، وكان قطار الدرجة الاولى والثانية قد سافر ، فركبنا قطار الدرجة الثالثة ، فى احد ممرات المركبة ، فوصلنا الى بور توفيق بعد الساعة العاشرة وبعد ما فتش عفشنا ونزلنا الى الرصيف لركوب الباخرة « الروضة » علمنا انها لم تصل بعد ، فرجعنا الى السويس ونزلنا فى فندق الشرق بجوار المحطة . وقد قيل لنا ان « الروضة » ستصل فى الصباح الباكر وتسافر حالا فتنزهنا على شاطىء البحر ونمنا الليلة فى الفندق فكانت ليلة هادئة ولطيفة بعد تعب سابق ، ويظهر اننا كنا محتاجين لهذه الراحة .

وفى صباح يوم الاحد تنزهنا فى بور توفيق وعلمنا ان الباخرة قد تصل فى المساء ، ولكنها لم تصل الا يوم الاثنين ، فانزلنا امتعتنا ونزلنا فى سيارة خاصة وركبناها بعد مساعدة مشكورة من الاستاذ عبده العسكرى ، وكيل الحكومة السعودية فى السويس .

وقد ابحر فى هذه الباخرة الاساتذة المصريون المنتدبون للتعليم فى مدارس المملكة العربيــة السعودية فى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض ، ولكننا لقينا عنتا وتعبا فى الباخرة فوق الطاقة ، فقد انزلونا فى غرف بجوار المستوقد كانت معدة لوضع المشحونات فيها ، مما جعل التذمر شديدا جدا حتى اتفق الاخوان على رفع الامر لاولياء الامور فى مصر والحجاز لاسترجاع فرق اسعار نزولنا فى الدرجة الاولى من شركة البواخر الخديوية ، وبالفعل جاهد فى هذا السبيل بعض الاخوان جهادا كبيرا ، ولكننى لم اعلم مقدار نجاحهم فيه بعد ما غادرت الحجاز عائدا الى مصر .

واعضاء بعثات التعليم المصرية هم حضرات : الاستاذ ابراهيم عاكف مفتش الاساتذة المصريين فى المملكة العربية السعودية ، والاساتذة : محمد انيس ابو النجا ، وكامل حسن ابو غالى ، ومصطفى على ابو حمدة ، وسيد عاشور ، ومحمد ابو الفضل بصل ، وخليل محمد خليل ، ومحمد البسيونى ، واحمد الازهرى ، وعبد الغنى وعبد الحميد يوسف قابيل ، وفوزى محمد دسوقى ، وعامر البحيرى ، وهم اعضاء بعثة المعارف .

واما اعضاء بعثــة الازهر فهم حضرات الاساتذة المشايخ : عبد الرحمن عثمان ، وابراهيم عيسى ، ورياض هلال ، وطه الساكت ، ومحمد حسين الذهبى ، ومحمد عبد الخالق عضيمة ، وابراهيم مخلوف ، ومحمد ابو شهبة ، واحمد كحيل ، ومحمد خير الدين الدنصورى .

وقد تمتعت بمرافقتهم فلقيت منهم كل مودة واخاء ، وتقابلت مع كثير منهم فى اثناء الحج وبعد الحج وفى المدارس التى انتدبوا لها فوجدتهم جميعا موضع التكريم والاحترام ولاسيما الاستاذ ابراهيم عاكف مفتش الاساتذة ، فهو مثال طيب لطيب الخلق وعلو النفس واليقظة فى العمل .

ولعلى اعود الى الحديث عن هؤلاء الاساتذة الاجلاء فى كلماتى القادمة ، والله الموفق .

القاهرة　　　محيى الدين رضا

من انباء المملكة العربية السعودية

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يلى :

— امر حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم بفتح مدرسة الدرعية وفعلا قد فتحت ، والتحق بها الطلاب ، وبوشرت الدراسة فيها . فجزاه الله خيرا .

— غادر مكة الى جدة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل النائب العام ووزير الخارجية للقيام ببعض الاعمال التى يشرف على انجازها سموه الكريم . وقد تشرف بالسلام على سموه عند وصوله الى القصر العامر بجدة اصحاب المعالى والسعادة والعزة الوزراء والرؤساء والمديرون وكبار رجال البلاد .

— غادر صاحب السمو الملكى الامير عبد الرحمن جدة قاصدا الرياض بعد ان اجرى سموه عملية جراحية ناجحة بمستشفى جدة . وقد حظى بتوديع سموه فريق كبير من الوزراء والرؤساء . صحبته السلامة .

— اهدى صاحب السعادة الدكتور عبد الوهاب عزام بك ، وزير مصر المفوض فى جدة ، خرائط تفصيلية لبلدان المملكة العربية السعودية الى المفوضيات والمصالح الرئيسية بالحجاز كما اهدى نسخا منها لمدارس الفلاح وغيرها .

— تألفت مديرية الزراعة العامة فى المملكة لتتوسط بين الحكومة والمزارعين فتحقق رغائبهم وتيسر لهم سبل الانتاج الزراعى الصحيح ، ولتوجههم الى ما فيه خيرهم وخير البلاد . ولم يدخر وسعا معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان فى مساعدة هذه الهيئة وتحقيق طلباتها .

وقد ربطت المقاولات مع الشركات الاجنبية على شراء ماكينات عديدة لرفع المياه من الآبار ، وعلى شراء الآلات الميكانيكية الزراعية الحديثة وسوف تصل وتقدم للمزارعين لتسديد قيمتها على اقساط مساعدة لهم . وفى العام الماضى قدمت الحكومة الى المزارعين فى المدينة كمية كبيرة من الحنطة للبذرة . وقد حان الآن ، وقت استيفاء هذه السلفة منهم حيث جاء وقت الحصاد .

ولما علم وزير المالية بان الفلاح سيتضرر من استيفاء السلفة المذكورة نقدا لهبوط اسعار الحنطة فى الاسواق السعودية وافق معاليه على تقاضيها عينا بعين ووزنا بوزن ، وقد بلغ الامر للمزارعين ، فشكروا معالى الوزير الجليل على هذه المساعدة .

— سال وادى العقيق بالمدينة اثر الامطار التى نزلت بها ، وقد سال قويا فمنع السيارات من المرور يومين كاملين . وفى ام البرك والمهد والمسيجيد والغربات والحفر وام رضمة ولية وضواحى هذه البلدان نزلت امطار غزيرة .

وفى بريده وضواحيها انهمرت امطار تخللها برد وثلج ولم يسبق لاهل بريده منذ زمن بعيد ان رأوا مثل ذلك ، فقد ارتفعت الميـــاه داخل ساحات البيوت وخارجها واخلى كثير من الناس دورهم خشية انهيارها عليهم ، ولم تحصل خسائر فى الارواح والحمد لله .

وفى شرق المدينة هطلت امطار غزيرة اخرى سالت لها الشعبان من المطار حتى وادى شقرا ، فما فوق

— نشطت حركة العمران فى محلين بارزين فى جدة بشكل سريع فانتشرت البنايات من شاطىء جهة اليمن البحرى الى آخر باب شريف ، ومن اول طريق المطار الى آخره ، ويشاهد المسافر الى مكة المبانى حتى الكيلو متر السابع .

— علمنا من رئاسة مشيخة الجاوى بمكة المكرمة بان انباء الحجاج الجاويين الذين يعتزمون اداء فريضة الحج هذا العام تبشر بالخير ، وانها تلقت البيان التالى عن مواعيد وحمولات الافواج الاولى منهم :

« فمن سنغفورة وفلفلان »

فرمتيوس ـ تقوم ١٥ شعبان حمولتها ١١٤٧ حاجا . اجامون ـ تقوم ٣٠ شعبان حمولتها ١٠٦٤ حاجا . ملمفوس ـ تقوم ٢٠ منه وحمولتها ٨٠٠ حاج . كيلينوس ـ ١٢ القعدة وحمولتها ١١٨٩ حاجا ـ المجموع ٥٣٨٩ حاجا .

« ومن بتاوى »

فرونكس ـ تقوم ١/١٠/٦٨ حمولتها ١٣٥٨ حاجا . فينتوس ـ تقوم ١٧/١١/٦٨ حمولتها ١٠٤٦ حاجا .

وقد تعينت هاتان الباخرتان من شركة هوات . وهناك شركات بواخر اخرى فى بتافيا لم تتعين بعد مواعيد نقلها لبقية الحجاج الجاويين مع ان الاخبار تدل على كثرتهم فى هذا العام . وستعين مواعيد البواخر الاخرى .

***

— نرفق بهذه النشرة تعريفة الحجاج لعام ١٣٨٦ والمكتب مستعد لارسالها الى كل من يطلبها مع الشكر .

مولودة سعيدة

من الله على الاستاذ ناجى عبد المجيد مدير جمعية التعاون بالمنصوره بمولودة سماها « ناهد » انبتها الله نباتا حسنا واقر بها اعين والديها .

مختارات من الصحف العربية

ما اعز شىء عليك فى الحياة ؟

« ليس فى الحياة ولا فى قواميس اللغة البشرية لفظ يسحر النفوس ويفعل فعله العجيب فيها مثل هذا اللفظ الموسيقى الرنان — الحرية — ولو سألت انسانا : ما اعز شىء عليك فى الحياة ؟ وما انفس النفائس عندك ؟ لاجابك بدون تردد ولا تلعثم : ـ الحرية ـ والحرية يا زميلى هى اعز على من المال والنفس والولد والاهل وكل ما فى هذا الوجود ، وهل تساوى هذه النفائس شيئا اذا لم يكن صاحبها ينعم بالحرية ، ويعيش بين قوم هم الآخرون بالحرية ويهيمون بها ، ويقدرونها قدرها : ويجعلونها المقياس الصحيح لكل ما عداها من الاشياء ؟ فكل شىء جميل وحبيب الى النفس ، ما دام يحمل بين طياته ويرمز الى اعظم قسط من الحرية ، الحرية المطلقة للفرد ؛ وكل شىء بغيض وحقير ، اذا لم يحمل بين جنباته القدر اللازم لتكوينه من جوهر الحرية الغالى . وما قيمة الحياة والنفوذ فى ظل الاستعباد ، وتحت ذل الاسترقاق ، والحرمان من اول عناصر الحياة للانسان وهو الحرية .

وهل تغنى الشعراء والكتاب بشىء اجمل من الحرية ؟ او بكوا وناحوا على فقد شىء مثل الحرية ؟ وهل حسدوا الطيور الطليقة فى اجواء الفضاء ، على شىء تملكه اثمن من الحرية ؟...

فالحرية صور ومظاهر ، تبدو احيانا فى محاولة التمرد من ربقة القديم ، وسيطرة العوائد والتقاليد التى تقعد بالشعوب عن التقدم ، وتعوقها عن النهوض . وهذا الدور كثيرا ما يقوم به الشباب الذين ولدوا فى عصر يتطلب حاجيات ومطامع لم يعرفها آباؤهم من قبل فهم يريدون ان يفهموا الحياة كما يمليها الزمن الذى يعيشون فيه لا كما يريده الزمن الذى عاش فيه آباؤهم . فمن طبيعة الشباب التوثب والطموح ، والرغبة فى تحقيق المثل الاعلى الذى يهدف اليه ، مندفعا الى ذلك بما يجرى فى عروقه من دماء دافئة ، وما يسرى فى حنايا ضلوعه من مطامح وآمال .

فالشباب يتطلب الحرية فى الفكر ، أى استطاعة التعبير عما يجول فى نفسه فى صراحة واقدام ، ويريد ان ينعم بالحرية الاجتماعية ، أى حق التمتع بالحياة المطلقة فى دائرة القانون الذى وضعته بلاده واستوحته من المصلحة العامة التى تضمن حقوق الفرد والمجتمع فى دائرة المساواة التامة بين افراده .

ويريد فوق هذا وذاك حرية سياسية مبنية على اساس ديموقراطى كافل للحرية الشخصية وحرية القول والكتابة والاجتماع ما دامت تهدف الى خدمة المصلحة العـامة والدفاع عن حقوق الشعب الاساسية .

ومن اجل ذلك فاننا اذا رأينا حرية فرد او مجتمع قد قيدت بقيود تحد من آثارها او ترمى الى اغتصابها والاستحواذ عليها ، فان ذلك الفرد او ذلك المجتمع سيستميت وسيبذل كل ما فى وسعه لاسترداد ما غصب منه مهما كانت الوسائل والاسباب التى يراها كفيلة بارجاع حريته الضائعة . ويستردها متى عزم على ذلك ، فهى متممة لحياته . لا غنى له عنها . ولا سبيل للعيش بدونها .

وهذا يفسر لنا ان الحرية الكاملة تؤخذ قسرا وغلابا ، ولا تمنح عطاء واستجداء . »

جريدة « الحرية » بتونس .

... البطولة الاندونيسية ... والوحشية الهولندية

« سمحت السلطات الهولندية المستر هارولد ازاكس مراسل جريدة « هندوستان تايمز » بالسير فى قافلة هولندية مسلحة متجهــة من ميناء سمارانج الى جكجاكرتا عاصمة الجمهورية الاندونيسية المحتلة ... ، وبعد استكشافات كافية قامت بها الطائرات الهولندية تحركت القافلة فى الساعة العاشرة صباحا متجهة نحو الجنوب ، وسارت فى مقدمتها سيارات مصفحة وسيارات اخرى استكشافية مسلحة بمدافع رشاشة ، وتقدمت القافلة مجتازة وادى ايلو الذى تحوط به من الغرب والشرق جبال جاوه الوسطى الشاهقة ... وضفاف الوادى مسرح دائم لمعارك دموية مرة قاسية بين رجال العصابات والقوات الهولندية . وعلمت ان المعارك فى هذه المنطقة لاتتصف بمعارك الميدان وتبدو من الجانبين مظاهر النقص فى التدريب والآلات .

ووصف لى ضابط فى الجيش الاندونيسى وصفا مفصلا الاعمال الوحشية التى اقترفتها القوات الهولندية ازاء القرى وسكانها المدنيين ، وهى الطريقة التى اتبعوها فى كل مكان لمحاربة الشعب الاندونيسى ، وخلاصتها ان الهولنديين اذا ما لاحظوا نشاطا لرجال المقاومة فى بقعة ارسلوا الدوريات الى القرى المجاورة لها ، حيث تعمل فيها الاحراق والتقتيل بدون تمييز ... وقد رأيت بعينى عشر قرى خربت بهذه الطريقة ، ونحن وان كنا نجتاز ارضا عبث بها الخراب والدمار فان مظاهرها العامة لاتزال جميلة . ولم تحاول القوات الجمهورية صد الهجوم الهولندى مباشرة عند ما بدأت القوات الهولندية اعتداءها على الجمهورية فى ١٨ ديسمبر الماضى ، ولكنها اتبعت خطة الهجوم المضاد باقصى قوتها . ولقد طبقت سياسة الاحراق والتدمير وهى تتراجع ، وصدر اليها الامر بتدمير الجسور والمنشآت حتى يتعطل سير القطارات الحديدية ، وقد نجحت فى تنفيذ هذا الامر نجاحا بعيدا . فكل الجسور التى اجتزناها قد دمرت ووضع المهندسون الهولنديون مكانها جسورا اخرى من نوع الجسور المتنقلة ...

وفى امكنة كثيرة مررنا بها شاهدنا عمالا يصلحون الجسور ، والهولنديون لا يثقون بهم ، وقد قيل لى انه حدث كثيرا ان هؤلاء العمال الذين آجروهم لاصلاح الجسور نهارا هم انفسهم الذين قاموا بنسفها ليلا ... ولعل افظع مظاهر التخريب فى المدن المجاورة لطريقنا خصوصا بماجيلا والمدن الواقعة فى مسافة خمسين كيلومترا من جكجاكرتا .

فقد كانت الاوامر تفرض على القوات الاندونيسية بتدمير كل بناية يمكن ان تستفيد منها القوات الهولندية فاغلب القواد الاندونيسيين قد نفذوا هذه الاوامر باقصى حرفيتها ... وترى على كثير من جدران البنايات المتهدمة كتابات كتبها الجنود الجمهوريون قبل انسحابهم من المدن واكثر هذه الكتابات تحمل شــعار الجهاد الاندونيسى المعروف : « لقد تحررنا وسنبقى احرارا الى الابد » ، لكى يقرأها الهولنديون عند دخولهم هذه المدن المخربة . والاندونيسيون لا يثقون بشىء مما رددته هولندا من عزمها على ترك اندونيسيا حرة مستقلة ، وليس لدى الاندونيسيين الذين يرون الجنود الهولنديين يتقدمون الى داخلية بلادهم مثقال ذرة من الاعتقاد بانهم انما اتوا ليقدموا اليهم الحرية والاستقلال ... فقد كان اول عمل قام به الهولنديون عندما دخلوا مدينة جكجاكرتا الاستيلاء على افخم فنادقها الذى سماه الاندونيسيون اوتيل مرديكا (فندق الحرية) كما لاحظ سكان المدينة ان اول شىء قام به الهولنديون فى الفندق هو ازالة لفظ « مرديكا » اى الحرية ... فالهولنديون فى نظر الاندونيسيين ليسوا حاملى الحرية كما يدعون بل جزاريها ... »

جريدة « الرأى العام » بالدار البيضاء .

الى الشباب

« ... نقول استيقظ لقد دقت ساعة الحقائق فاقبل على العلم بكل قواك . كن رجلا عمليا عاملا متفهما لما يدور حولك ولقد بدأت رقعة العالم تتغير ووجه الارض ينقلب . لقد رأينا الامم التى تتفانى فى تجميل الحياة وتزويقها بالفنون والآداب وحدها كيف تعانى الويلات من الامم التى كانت لا تفكر ولا تعمل لغير المدافع والقنابل لتدمر وتفتك وتظفر عن طريق العلم والكيمياء الصناعية والاختراعات النابغية .

فلنجعل من الشعر للشباب قوة وحياة . وانت ايتها الارض فلتخرجى شبابا واقعيا قويا يفل الحديد بالحديد والنار بالنار لا بالقصائد وحدها والاشعار . »

جريدة « البلاد السعودية » بمكة المكرمة .

مجلس مديرية القليوبية

تقبل عطاءات لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٢/٦/١٩٤٩ عن ترميم عدد ٩ مساجد بدائرة جزيرة الاعجام ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ مائة مليم المجموعة يضـــاف اليه مبلغ ثلاثين مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغــة من فئة ثلاثين مليما .　١٧٩٦

فلسفة السلام الدولي في العصر الحديث

٧

بقلم الأستاذ مصطفى الحفناوي
المحامي

ظهر في فرنسا رجال كثيرون يحبون الحرية والسلام، ولم يكن لهم بين الانجليز قرناء، وسجل التاريخ من اسماء هؤلاء بيير ديبوا وامرك كروسيه وغليوم اوبير وسالي وجرجاز وغيرهم. وفرنسا بلد استعماري ولها في التاريخ العسكري وتعكير صفو السلم العالمي ماض معروف، ولكن اولئك المفكرين كانوا من حين الى حين يبحثون عن السكينة والامن. وقد لعب الفرنسيون بما امتازوا به من حنكة في الفن الدبلوماسي وعبقرية في علوم القانون دورا غير منكور في مؤتمرات لاهاي. وخاضت فرنسا غمار الحرب الاولى في سنة ١٩١٤ مكرهة لا عن رغبة واختيار. ولهذا وبمجرد ذيوع نداءات الرئيس ولسون تقبلها الفرنسيون بقبول حسن، وارادوا ان يذهبوا في توطيد دعائم السلم الى مدى ابعد من ذلك بكثير حتى انهم اقترحوا تأليف قوة حربية دولية تجعل لقرارات العصبة قوة تضطر الحكومات لاحترامها والعمل بمقتضاها، ولا زالت نداءات بعض الساسة الفرنسيين التي رددوها من فوق منبر جنيف ترن في الآذان، وكم قال بريان بصوته الرنان: « اختفي ايتها المدافع »، وهي العبارة المأثورة عنه: « Arrière les fusils, les mitrailleuses, les canons ! »

واستطاع هؤلاء ان يجروا الى زمرة العصبة المانيا نفسها بل وروسيا السوفييتية، ولكننا نتساءل: الم يكن هنالك سبب خاص يدفع الفرنسيين لهذا التشيع القوي لعصبة الامم ؟!

الثابت ان بلجيكا منذ اتفاقية فرساي في سنة ١٩١٩ لم تعد بلدا محايدا، فليس ما يمنع المانيا التي لم تشترك في معاهدات الضمان المتبادل لاراضي الدول واستقلالها من اقتحام بلجيكا ودقها بالنعال واختراق حدودها الغربية بغتة وبلا انذار. وعند ما انتهى حياد بلجيكا تلاشت الضمانات التي كانت معطاة لها. لذلك رأت فرنسا نفسها مكشوفة الجناح، وهي لا تستطيع ان تعتمد على احد. وقد بذل المرحوم ارستيد بريان جهد الجبابرة في لوكارنو ليقيها السوء من ناحية المانيا التي اراد ان يتحصل منها على كل الضمانات، واغراها بمقعد في مجلس العصبة، وهو المقعد الذي سرعان ما هجرته نافرة حينما اصطدمت كرامتها وشخصيتها كدولة ممتازة بقيود فرساي وما انطوت عليه من عبث شائن. فكان هذا الرنين والضجيج الذي انبعث من جوف فرنسا يرن في ردهات العصبة مجرد دفاع عن النفس ومحاولة لاتقاء ثورة المنتقم اذا ماوقف الالمان للذود عن شرفهم ودفع الظلم عن انفسهم، ولم يكن هذا الكلام الطويل العريض دفاعا عن مبادىء انسانية كما يدعون.

واذا القينا نظرة عاجلة على سياسة بقية الدول حيال العصبة البائدة نجد ان المصالح الشخصية هي التي رسمت خطوات تلك الدول وحددت موقفها. فايطاليا لم تكن منذ البداية لتخلص لميثاق العصبة، لان فرساي لم تمكنها من تحقيق بعض اطماعها. وكانت اليابان تغلي فوق بركان من المطامع الاستعمارية لتحصل على مساحات من الارض تفرج به عن كربتها، والطبيعي ان المادة العاشرة من الميثاق تقف دون ذلك حجرة عثرة.

واما البلاد الصغيرة فمنها من كان يبحث عن قوة تقيه مطامع القوى مثل بولندا ورومانيا وفنلندا، وكانت الاولى والاخيرة تخافان من الدب الروسي، والثانية لا تطمئن الى بلغاريا، فكان لتلك البلاد عذرها في ان تتعلق باهداب عصبة جنيف. وتوجد بلاد من نوع آخر كانت العصبة في الحقيقة ترديدا لمثل عليا تتجاوب في صدورها، وتلك بلاد ما تعشقت في الحياة شيئا اكثر من تعشقها للسلام والحرية ورغبتها في الحياد الدقيق وعلى رأس تلك البلاد سويسرا والنرويج والسويد. واما بلاد امريكا الجنوبية اللاتينية فكان يغريها بالعصبة المظهر في ذاته، ومجرد الاشتراك في ادارة دفة المناقشات بمجلس العصبة والجمعية العمومية — كل ذلك كان يكسبها في نظرها شيئا من الشخصية ويلائم شهوة الغرور والكبرياء فيها.

***

فيما قدمنا عرض سريع لموقف الدول من ذلك المولود الذي كان حلما من احلام الرئيس ولسون والنظم السياسية تأتي وليدة الجهد البشري والفكر الانساني على ان تعيش بعدئذ بنفسها وتتغذى من عناصر تكوينها. وما تلك العناصر الا النصوص، وليست العبرة بالفاظها ولكن بالتطبيق العملي. ولقد كانت مسألة الامن الدولي في المدة من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٩ هي مشكلة المشاكل وعقدة العقد. ويطيب لنا ونحن نستعرض فلسفة الانسان في هذا الزمان، وفي هذه المسألة بالذات. وقبل ان ننتقل الى الكلام عن الحديد والنار في المذبحة البشرية الاخيرة، ان نبين كيف حاولت العصبة ان تعالج تلك المشكلة مبتدئين بموضوع نزع السلاح.

ذكرنا في المقالات السابقة كيف عالجت مؤتمرات لاهاي هذه المسألة وكيف انها باءت بفشل ذريع، وكذلك تعرض اليها الذين وضعوا نواة عصبة الامم، فقد سجلت مضابط الكونجرس على لسان الرئيس ولسون في ٢٣ يناير سنة ١٩١٧ قوله:

« لن تشعر الامم بالطمأنينة او المساواة طالما بقيت مندفعة في تنفيذ برامج التسليح المخيفة. » ثم استطرد قائلا: « على رجال السياسة في العالم بأسره ان يستعدوا لاستقبال شمس السلام وعلى الشعوب ان تعدل خططها بحيث تجعلها ملائمة للسلام كما عدلتها حتى جعلتها ملائمة لحالة الحرب. » واوصى ولسون في رسالته المشهورة التي تضمنت البنود الاربعة عشر المعروفة في ٨ يناير سنة ١٩١٨ بأن تخفض الدول سلاحها الى الحد الادنى. وحينما وضع مشروعه النهائي لعصبة الامم الذي اذاعه في ديسمبر سنة ١٩١٨ طلب من الدول التي ستوقع على الميثاق ان تلغي من انظمتها وقوانينها التجنيد الاجباري ولا تستبقي الا قوة من المتطوعين لتدافع بها عن نفسها او لتشترك بها في تنفيذ أي اجراء دولي تتخذه العصبة. ولكن المشروعات التي قدمها الانجليز مثل اللورد فيليمور واللورد روبرت سيسل لم تشر ولو باشارة عابرة لمسألة تخفيض السلاح او نزعه.

عرفنا ان جهود لاهاي في خفض السلاح انتهت بمجرد رغبة ولعل ذلك يرجع الى ان الجو لم يكن ملائما ولم يكن قد خلق ضمير عام يوحي بشعور مشترك بين الذين جمعهم المؤتمر من كل حدب وصوب. فهل هيأت العصبة بعد الحرب الاولى الجو لعمل شيء احسن والانتهاء الى ما هو اقوى من مجرد الرغبة او التوصية ؟

نقرأ ميثاق عصبة الامم فنصادف المادة الثامنة منه وهي تقول: « ان الاعضاء في العصبة تعترف بأنه لضرورة صيانة السلام لا بد من تخفيض التسليح الى الحد الادنى والى القدر اللازم لكل دولة لتدافع عن نفسها او لتنفيذ الالتزامات الدولية التي تفرض بقرار مشترك. » وكان ولسون يبغض كل البغض المحالفات العسكرية ويعتبرها من اسباب قيام الحرب وكان يرى ان التجنيد الاجباري امر يجب العدول عنه وان السلاح لا ينبغي ان يستعمل الا في غرضين: المحافظة على الامن والنظام في داخل الدولة، والدفاع عن الجماعة الدولية في الخارج.

ومما هو جدير بالذكر ان المندوبين الفرنسيين ارادوا ان يجعلوا من المادة الثامنة المشار اليها حقيقة لا مجرد كلام. فقد ارادوا ان يضيفوا الى صلب النص بعض حلول عملية بانشاء مجلس يشرف على عملية نزع السلاح مع مراعاة المركز الجغرافي والظروف الخاصة لكل دولة أي انهم ارادوا ضمان ابقاء الحال على ما هو عليه واستمرار وجود مستعمراتهم في ايديهم والاطمئنان الى ان كائنا من كان لن يمسهم بسوء، وان يقوم المجلس بوضع الخطط التي يراها لتخفيض السلاح على ان تراجع الحالة وتتخذ قرارات جديدة مرة في كل عشر سنوات، وان يكون للمجلس حق مراقبة مصانع السلاح والذخيرة في كل دولة، والتفتيش عليها، وان تتعهد الدول المشتركة في العصبة بأن تتبادل في صراحة تامة جميع المعلومات عن سلاحها. ووضعت دول اخرى مشروعات كثيرة. ولكن تعارضت وجهة النظر البريطانية مع الفرنسيين بعض الشيء، وامكن للفرنسيين ان يجدوا مؤيدين كثيرين.

وبعد ذلك جاء بروتوكول جنيف في سنة ١٩٢٤ ونص في البند السابع عشر منه على ان يدعو مجلس العصبة لمؤتمر دولي تشترك فيه الدول المتمتعة بعضوية العصبة وكذا الدول غير المشتركة فيها للبحث في تخفيض السلاح. وما ان افتتح المؤتمر في ١٥ يونيه سنة ١٩٢٥ حتى قرر تأليف لجنة تحضيرية لهذا العمل تشترك فيها الدول الاعضاء في المجلس وتشترك معها الولايات المتحدة وروسيا وتركيا. وقد عاشت هذه اللجنة خمس سنوات وعقدت سبع دورات.

وفي الثاني من فبراير سنة ١٩٣٢ انعقد بالقاعة الكبرى بدار الانتخاب Bâtiment électoral بجنيف مؤتمر نزع السلاح برئاسة الوزير الانجليزي آرثر هندرسون، وهو من رجال حزب العمال البارزين وقتئذ. وحضر المؤتمر عدد من الدول لم يسبق له في تاريخ العالم مثيل فبلغوا احدى وستين دولة من بين خمس وستين وجهت اليها الدعوة ولم يكن جميع المؤتمرين اعضاء في العصبة. وفي الرابع من فبراير سرت بقاعة الاجتماع موجة من الحماس المنقطع النظير تحمل في طياتها صوت الشعوب يدق صماخ آذان هؤلاء الساسة جميعا، واخذ الرئيس يتلو الرسائل المؤثرة التي وصلت اليه حتى ان البعض زعموا انهم مستعدون لتصفية مصانع للسلاح والذخيرة يمتلكونها. ولكن فات الذين غلبتهم موجة الحماس والخطب ان المانيا التي ما كان يمكن ان تعيش في الاغلال قد دخلت عصبة الامم بعد لوكارنو، وانها وقد رسمت خطتها الجبارة لتمزيق فرساي وتحطيم كل قيد كانت في تلك الاثناء تحالف وتهادن روسيا السوفييتية، وكلاهما يصنع السلاح ويعد الذخيرة ويمشي في هذا الطريق مسرعا. وفي سنة ١٩٣١ بالذات وقع مندوب من هيئة اركان الحرب الالمانية مع اثنين من هيئة اركان الحرب السوفييتية في Spandaw اتفاقا خاصا بالمواصلات وبتنسيق الانتاج الصناعي والتجارب والدراسات العلمية والاكتشافات التي تبعث على القلق. ونعني بذلك انه في وقت اجتماع مؤتمر نزع السلاح كانت الجهود تبذل بشدة وفي الخفاء لمضاعفة التسلح والتفنن فيه في كل من المانيا والاتحاد السوفييتي.

اما فرنسا التي عاشت في عالم الاوهام وظنت انها تستطيع بهذه الافكار ان تستبق كل شيء في يدها وتنام وينام معها العالم وهي مطمئنة، فكان لها مشروع طويل تقدم به « تارديه » وسنتكلم عنه في العدد القادم

« يتبع »

في الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا
لما تحصل شيء في الغرابيل !
« المعري »

عود الى المرأة :

مازال موضوع « حقوق المرأة » مثار جدل بين انصار المتع من الاختلاط. ولقد منيت هذه القضية بخسارة عندما اعلن « الزعيم » بان المرأة التي ستنال حقوقها في سوريا، هي التي تكون حاصلة على درجات علمية معينة وبشروط معينة ايضا.

وقال لي احد المتخابثين: لو اعطيت المرأة حقوق الانتخاب والنيابة، وطلب منها ان تلبس ملابس تحجب الشعر والاذرع والسيقان، ملابس فضفاضة مقفلة « كروب المحامي »، وحرم عليها التجمل بالالوان والاصباغ واحمر الشفاه، فهل تقبل هذه الحقوق مع هذا الوضع ؟

قلت: انها ياصديقي راغبة في كل شيء يدنيها من لفت النظر، وليس لها في الحياة من امل الا ان تتلون في مظهرها ومخبرها، فهي بطبيعتها تقيس كل الامور بمقياس العاطفة وقوتها، وهي ترغب في الاستمتاع بالجاه لتستمتع بالحياة، وتتألب على جنباتها في اطار من التبجيل والزاني، فلا يشبع منها راغب ولا تعافها النفس، وهذه غايتها التي تعيش لاجلها وتريد الوصول اليها بالصراخ والنواح وكل سلاح.

واليك ايها القارىء ما كتبته زميلتنا « بنت الشاطىء » بجريدة « الاهرام »:

« واليوم يخيل لي، ان من يتعلق بذلك الاشتراك في عملية التصويت، يجهلن ان من كرام رجالنا من يلغون — باختيارهم — حقهم السياسي في هذا، ويمزقون — بايديهم — بطاقاتهم الانتخابية، رافضين ان يشتركوا في انتخاب لا يفرق بين اساتذة الجامعة والقضاة والاطباء وضباط الجيش، وبين الجهلة الاميين و« البلطجية المتشردين » واشباه المخبولين وانصاف المعتوهين ! »

ومع ذلك، فان من النساء فئة تريد هذا الذي يأباه افاضل الرجال، يرون الزحمة والتدافع والوقوف على الارصفة بألوانهن وجسومهن العارية المتبجحة في وجه الفضيلة. فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم !

لمن نشكو ؟

اجل لمن نشكو هذه الاقذار التي تملأ الشوارع والحارات، والى من نتوجه بلواعج النفوس من الاوساخ التي تواجهنا في الصباح وفي المساء، والى متى ستظل هذه الحالة بغير عناية ؟

للدولة قوانين للصحة ومكافحة الامراض، ولكنها قوانين مطاطة تعتمد على ذوق الجمهور وحسن تصرفه، ولكن عندما ينحط هذا الذوق وتلمس الدولة سوء التصرف، فان الواجب يحتم الاسراع باصدار القوانين الرادعة، التي تعلم الناس النظافة وعدم تلويث الشوارع باقذارهم.

ولقد اشتهرت المانيا في القرن الاخير بنظافة مدنها وبيوتها وحسن منظرها، ويرجع هذا الى فريدريك الاكبر، وعنايته بهذه الامور، ومروره بنفسه ومفاجأة النساء في بيوتهن بالتفتيش، وضرب من يرى منهن اهمالا في نظافة بيتها، فتربت في الشعب ملكة العناية بالنظافة، وقدرها الجيل اللاحق فغدت من طباعه.

ان القوانين المطاطة افسدت خلقنا، وعلمتنا الاهمال، فمتى تنبسط امورنا الى الصراحة فنتعلم الجد والاستقامة ؟

الكشافة النوبية :

تعودت الكشافة النوبية ان تقوم بجولة في شوارع القاهرة كل يوم احد، تتقدمها موسيقاها وعلمها، وهذا مظهر جميل ولطيف، واظهار لما وصل اليه بعض ابناء النيل من تقدم ونظام.

وقد رأيت هذه الكشافة يوم الاحد الماضي على كوبري الخديوي اسماعيل، ففرحت بنظامها ونشاط افرادها، ولكن مظهر علمها لم يعجبني، لان علم الفرق الكشفية هو علم الدولة، واما الاصناف التي يتألف منها مجموع الفرقة، فلكل صنف شارته الخاصة توضع بأعلى عصابة رئيس الصنف.

والملفت للنظر هنا ان علم الفرقة كان مؤلفا من ثلاثة الوان، يحرسه اربعة من الكشافين، فسألت نفسي، هل توجد دولة داخل الدولة المصرية، او هذا رمز الى شيء آخر ؟

لقد ذكرني هذا المنظر بدعوى الاستاذ سلامه موسى الذي يقول بان المسلمين في مصر دخلاء، وان الاقباط هم اصحاب البلد ولعل لاخواننا النوبيين نزعة الى احياء ما كان للنوبة من دولة في سالف العصور، او لعل هذا العلم الذي يسيرون خلفه اختاره البعض ليكون علما للفرقة بسلامة نية، ولكني ارجو من المهيمنين على شؤون هذه الفرقة ان ينتبهوا الى ذلك.

وقبل ان اترك هذا الموضوع اريد ان اقول شيئا عن اقباط مصر القدامى، وهو ضروري لكي يفهم من شاء ان يفهم ان ٩٠٪ من اقباط مصر اسلموا ابان دخول الجيش العربي ارض الكنانة، وان ٩٠٪ ممن بقوا على دينهم، كانوا من بقايا الجيش الروماني، وقسس الرومان الذين احتموا وراء اقباط مصر نالوا حريتهم بمقتضى العهد الذي وقعه عمرو بن العاص والمقوقس الذي كان هو الآخر رومانيا اصيلا.

والحمد لله انه لا يوجد في مصر الا سلامة موسى واحد.

كرامتنا :

لكرم الضيافة حدود، والضيف الذي لا تؤثر فيه مكرمة المضيف يجب طرده، فهؤلاء الاجانب تفيض نفوسهم بالحقد على الشرق، ويظهرون ما يبطنون في شتى المناسبات، وآخر هذه المناسبات بطولة السلاح الدولية التي اقامتها مصر واشترك فيها عدة دول، فاكرمت وفادتهم ووفرت لهم جميع وسائل الراحة والرفاهية.

ومن هؤلاء بعض الحكام الذين يفصلون بين اللاعبين، وقد اظهر الحكام المصريون كفاءة ومقدرة ونزاهة فوق الوصف، ولكن الحكم الاجنبي لا يعرف من روح العدل الا ان تكون له وحده، اما التحكيم بين مصري واجنبي فهو ضد المصري في شكل صفيق لا يبالي فيه بأي نقد، بل الذي يدعو الى العجب ان هؤلاء الحكام الاجانب كانوا يتحدون الرأي العام بتعسفهم وامعانهم في الخطأ. فقد كان اللاعب ابو شادي متفوقا على خصمه الايطالي في الدور الاول وقبل نهاية الدور الثاني، فأبى الحكام الاجانب الذين ظهرت عليهم علائم التجهم الا ان يفوز الايطالي في الدور الثاني.

ثم اعيد اللعب المرة الثالثة، ففاز ابو شادي الى ما قبل النهاية ثم ابت عصبيتهم الا ان يفوز الايطالي ايضا ...

وليس هذا ذنب هؤلاء الاجانب، بل الذنب يقع علينا، لان الحوادث لم تعلمنا كيف نحترم انفسنا، وكيف نعامل هؤلاء الناس بالمثل، وانه يجب ان يعلم كل شرقي ان الاوربي سيظل هو الاوربي الذي اشترك في الحملة الصليبية، وان الشرق سيظل هو الهدف لهذا الاوربي المتعصب.

فمتى نتعظ، والى متى تهدر كرامتنا ارضاء لهؤلاء الناس ؟؟

انتهى المعرض :

اجل انتهى المعرض بخيره وشره، وكانت اقامته فرصة عرف فيها الناس اننا فقراء في الصناعة الوطنية، فلم يظهر فيه فن او صناعة تدل على الوطنية او الشرقية، وكل ما هنالك تجارات كما هو معروض في شوارع فؤاد الاول والموسكي وشارع عماد الدين.

يبحث الناس عن الصناعات الاهلية كالنجارة الدقيقة، واشغال الخرط، والاويما فلا يجدون شيئا من ذلك.

وهنالك في زاوية مهملة من ساحات المعرض كان يعرض الطف ما عرف في الصناعة البلدية، كانت حرملة مزركشة صنعت خصيصا لمولانا الفاروق، وصانعها هو المعلم حنفي البلبيسي، فهو وحده الذي كان يمثل مصر، وصناعته وحدها هي التي بهرت الانظار، وزاد من رونقها انها توجت باسم الفاروق لانها صنعت من اجل ذاته السامية، وهكذا شاءت الاقدار الا نحرم من باقية من بقايا العهد السالف الكريم، والايام الغر الميامين، قبل ان تنتشر الملابس الافرنكية، التي جعلت من بعض ابناء البلد بهلوانات او مسخا آدمية ...

حلبة وترمس :

لها فوائد كثيرة يعرفها اسلافنا العرب، ولسكان سواحل مصر اقوال في انها معا وقاية من الرطوبة وشفاء للنزلات المعوية، والحلبة تقوي المعدة وتنقي الدم وتفيد الكبد والكلى، واذا غليت واضيف اليها العسل الاسود، كانت ذات غذاء عظيم، وفي الصيف تمنع العطش وتلطف حرارة الجسم. واهالي اسوان يستعملونها شرابا — باردا وساخنا — في ايام القيظ.

وانا شخصيا جربتها عدة سنوات فافادتني، واستعملتها « منبتة » او مزرعة مع الترمس كعلاج لمرض النقرس او « داء الملوك » فكانت النتيجة مدهشة، والمرض في طريق الزوال.

هذه فوائد جليلة ورخيصة وهي وراثة من آبائنا واجدادنا الصالحين، فهل نقفو اثرهم فنتمتع بالصحة والعافية ؟

« انسان »

الدين والدولة

بقلم الاستاذ الدكتور محمد البهي

ذكرنا في الكلمة السابقة صلة الدين بالتربية والفن كما يراها بعض الكاتبين المعاصرين في الايام الاخيرة، مع رأينا في ذلك. واليوم نذكر رأي فريق آخر في صلة الدين بالدولة.

والفريق الثالث من الكاتبين والمتحدثين عن علاقة الدين بغيره هو ذلك الفريق الذي يحاول شرح صلة الدين بالدولة. ويرى في شرحها ان الحركات التحريرية التي قام بها الانسان في اجيال متعددة وفي امم مختلفة — وبالاخص في تاريخ النهضة الاوربية — كان فصل الدين عن الدولة مظهر نجاحها وبالاحرى من اهم اهدافها.

كما يرى ان الحركة السياسية المصرية منذ سنة ١٩١٩ في صميمها حركة تحريرية، سواء من سيادة الاجنبي في السياسية، والاقتصاد، والادارة الداخلية، والتعليم ... او من طغيان التعصب الديني على علاقة المواطن بالمواطن. والثقة التي وجدت بعد ثورة ١٩١٩ بين المواطنين المصريين على اختلاف مذاهبهم في العقيدة يعدها من احدى ثمرات الكفاح السياسي في الثلاثين سنة الاخيرة. ولهذا يتقدم للامة المصرية بالنصح « بفصل الدين عن امور الحكم وخلافات السياسة » حتى تتأكد هذه الثقة او على الاقل حتى يحتفظ بوجودها. ويزيد في نصحه بان نحرص على ذلك المبدأ الذي اورثته الحركة الوطنية لجيلنا الحاضر وهو: « الدين لله والوطن لجميع المواطنين، وان نعض عليه بالنواجذ » (١).

***

والدين والدولة حقيقتان في الوجود، وللدين رجال وللدولة آخرون.

(ا) هل حقيقة الدين تنافر حقيقة الدولة ؟

(ب) وهل اذا قام نزاع بين رجال الدين من جانب ورجال الدولة من جانب آخر في اي عصر من العصور يكون ذلك النزاع في واقع الامر بين طبيعة الدين وطبيعة الدولة ؟

(ج) وهل اذا تطرف رجال دين معين او عقيدة خاصة وطغى ذلك التطرف على حقوق المواطنين الآخرين من غير ذلك الدين او تلك العقيدة كان ذلك التطرف او هذا الطغيان من وحي الدين نفسه او العقيدة ذاتها ؟

ثلاثة اسئلة، جوابها يحدد قيمة رأي هذا الفريق الثالث من الكاتبين والمتحدثين عن علاقة الدين بالدولة.

(ا) ما هي حقيقة الدين، وما هي حقيقة الدولة اذن ؟

حقيقة الدين ترتكز في الشعور النفسي العميق داخل الفرد بوجود قوة عليا فوق قوة الانسان تستطيع ان تعز من تشاء وتذل من تشاء من المخلوقين، بيدها الملك، ولها الكمال المطلق في الوجود. هذا الشعور النفسي هو ما يعرف بالايمان، وهذه القوة العليا هي الله جل جلاله. والايمان به هو الدافع القوي للانسان في السلوك في الحياة. والله — لكماله المطلق — هو « الحق »، يتمثل في تنزيله الذي يوحي به الى رسوله المصطفى من الانسان، كما يتمثل في خلقه وعالمه. وتنزيل الله الذي هو صورة « الحق » يمثل الصراط المستقيم في توجيه الانسان: يمثل المصلحة العامة للانسانية كلها، كما يمثل العدل في تحديد الصلات بين الافراد، وكذا المنفعة الخاصة بكل فرد.

وحقيقة الدولة تتضح في اعتراف المواطن بسلطة فوق المواطنين جميعا، لها عليهم نفوذ في سبيل تمكين المواطن من التمتع بحقوقه والقيام بواجباته كمواطن. هدفها مصلحة المواطنين عامة، ورعاية العدل فيما بينهم. ولكن اعتراف الفرد المواطن بهذه السلطة لا عن عاطفة نفسية داخلية، بل عن ادراك يتمثل فيما يسمى بـ « العقد الاجتماعي ». فالدولة معنى فوق الجماعة. والانسان اذا انساق الى الجماعة يحكم الميل الجماعي فيه، وهو ميل فطري لاشعوري. فاعترافه بالدولة قائم على ادراك ووعي خاص بين الافراد وهم ذلك الذين يسعون في اقامتها ويلزمون انفسهم بالطاعة لها بعد ان تنشأ وتقوم. ومادام لم يوجد هذا الادراك عند الافراد لا يتحقق معنى الدولة، وان وجدت سماتها ومظاهرها.

الدين يهدف اذن الى تحقيق العدالة ومصلحة الناس جميعا لا يتقيد فيها بحدود القوميات والسلالات البشرية، وطريقه الى ذلك الدعوة الى الايمان بالله. والدولة تهدف ايضا الى تحقيق العدالة وتحقيق مصلحة الافراد الذين اتفقوا فيما بينهم على اقامتها، وطريقها لذلك هو نفس اتفاق هؤلاء الافراد على اقامة دولة ترعى مصلحتهم العامة. واذن كل من الدين والدولة يعمل للعدل ومنع الطغيان، يعمل لتتساوى الناس والافراد امام الفرصة التي تهيىء لهم جميعا للسعي في الحياة والانتاج فيها. والفوارق التي تحدث بعد ذلك في الانتاج ترجع الى التفاوت في قدر الناس والافراد على السعي والانتاج، دون عدم تساويهم في امكان استغلال الفرص التي تهيأ لهم.

وكل من الدين والدولة يسعى اذن للمحافظة على « الحرية » واحتفاظ كل فرد بمجاله في الحياة. لان العدل الذي هو هدفها ليس اكثر من ازالة العوائق التي تحول بين الفرد وابراز طاقته الخاصة به على السعي والانتاج في حياته.

فليس بين الدين والدولة تنافر في الهدف ولا خصومة في الوسائل: فالايمان بالله الذي هو طريق الدين لا يتعارض مع اقرار المواطن بقيام سلطة انسانية تشرف على تحقيق المصلحة العامة بين المواطنين باسم الدولة، وخاصة اذا استخدمت هذه السلطة في تحقيق المصلحة العامة بين المواطنين، بجانب الزام القانون، التوجيه الخلقي القائم على وصايا الدين في تهيئة نفوس هؤلاء المواطنين لحب الخير وتوطيد اواصر الاخوة الانسانية بين بعضها بعضا. والدولة التي تبغي النجاح في مهمتها لا بد لها من الاعتماد على الدين في توجيه المواطنين فيها دون الاكتفاء بالزام القانون وحده. اذ القانون وان استطاع حمل المواطنين على احترام كل منهم لحق غيره وعلى اداء ما يفرض عليه من تبعات فلا يستطيع بنفسه — كقانون فقط — ان يوثق الصلات الروحية بين الافراد التي يعتبر توثيقها من اهم الدعامات في استقرار رعايتهم للحقوق واداءهم للتبعات ما لم يستعن بالدين في ذلك.

والفرق بين الدين والدولة بعد ان تبين ان ليس بين طبيعتهما تنافر في الهدف والوسيلة هو — ان وجد — في ان احدهما ينتسب الى الله والآخر ينتسب الى الانسان، وان ما ينتسب الله باق في ذاته ومقصده لا يتغير، وما يرجع الى الانسان قابل للتغيير وايضا للانحراف، اذ الله واحد في ذاته، ولذا كانت ذاته الصدق والحق خالصا. اما الانسان فهو مركب من عقل وهوى، ان اصاب لحظة باتباعه العقل قد يجنح الى غير الصواب لحظات باتباعه الهوى. ولذا كان ما لله هو الاعلى على الدوام اذا قيس بما للانسان. وهكذا تبقى الصلة بين ما للاثنين حتى يصير الانسان بسيطا غير مركب، حتى يصير عقلا خالصا. ولن يصير ذلك حتى يفنى هواه او تفنى دنياه. والانسان انسان ما دام له هوى ودنيا.

(ب) وهل اذا قام نزاع بين رجال الدين من جانب، ورجال الدولة من جانب آخر في اي عصر من العصور، يعني ذلك قيام نزاع بين طبيعة الدين وطبيعة الدولة ؟

الاصل ان لا يكون هناك احتكار للدين او للدولة. كما يصح ان يكون هناك التقاء بين الايمان بالله والاعتراف بالدولة في شخص واحد. فاذا ما سيطر مظهر الايمان بالله على فريق من المواطنين وسيطرت العناية بالدولة وشؤونها على فريق آخر منهم انقسم حال الجماعة التي تكون دولة الى طائفتين: طائفة الدينيين وطائفة السياسيين. وطبيعة الانقسام بين افراد الجماعة تؤدي الى خلق خصائص وفروقات فيما ينسب اليه المنقسمون، وان لم يكن في ذاته يحمل عناصر الخلاف والفرقة.

وكلما طال زمن الانقسام على الجماعة كلما اتسعت الهوة بين الفريقين، وبالتالي كلما ابتعد كل فريق عن فهم حقيقة ما ينتسب اليه الفريق الآخر على وجهه الصحيح، وكذا عن الرغبة في فهمه. وهنا تبدأ مرحلة جديدة في الجماعة هي مرحلة الكفاح بالرأي والحجة بين الفريقين، تتلوها مرحلة اخرى هي مرحلة الخصومة النفسية والحزبية البغيضة. وهذه المرحلة الاخيرة توحي بدورها بالعمل على الغلبة والقهر ثم السيطرة.

شأن ذلك شأن الانقسام بين رجال المذهب الواحد في الدين او في السياسة. فالمنقسمون في الدين — وهو اصل واحد وطبيعة واحدة — سرعان ما يتحول انقسامهم الى فجوة، فكفاح وجدل، فتطرف في الرأي، فعداوة، فرغبة في الغلبة والسيطرة. والمنقسمون في السياسة — وهم يمثلون اتجاها واحدا هو الحرص على سلامة الدولة وتمكينها من اداء وظيفتها المشروعة، وظيفتها الطبيعية — لا يختلف امرهم عن المنقسمين في الدين والعقيدة.

والعداوة بين طائفتين في الجماعة لا تمثل على الدوام عداوة ما تنتسب اليه طائفة منها لما تحرص عليه الاخرى باعتبار الاصل والطبيعة. وكذا انتصار احدى الطائفتين على الاخرى بتوليها زمام التوجيه في الجماعة دونها لا يعني ان « الحقيقة » التي تنتسب اليها الطائفة المسيطرة اجدر بالبقاء دون تلك « الحقيقة » التي تنتمي اليها الطائفة المغلوبة.

تولت طائفة الكهنة في الشعوب القديمة فيما قبل الميلاد قيادة الجماعة دون بقية الطوائف الاخرى، ورغب فلاسفة الاغريق القدامى في ان يكون رئيس الدولة فيلسوفا، وتولى المحاربون ايام الرومان قيادة الدولة الرومانية، وسيطرت الكنيسة الغربية في القرون الوسطى على توجيه الامور في دويلات اوربا، ومنذ النهضة الاوربية ابتعد رجال الدين ورجال الفكر عن شؤون الدولة، وسيطر عليها رجال القانون. ولم يزل القانونيون يعالجون امورها للآن.

هل معنى سيادة القانون طيل هذه المدة حتى الآن انه يجب ان تفنى بجواره طبيعة الدين ؟ او على الاقل اذا قدر للدين ان يعيش في عزلة عن الحياة العامة دون ان يكون له اتصال واضح بالقانون ؟

الجواب عن ذلك هو فيما ذكرناه سابقا من ان القانون في حاجة ماسة الى « تخليق » الافراد وتوجيههم وجهة خلقية باسم الدين وباسم الايمان بالله حتى يؤدي وظيفته على خير وجه، وهي حماية الدولة وضمان بقائها.

أما سيطرة طائفة القانونيين او رجال السياسة على توجيه الامور في الجماعة منذ عصر النهضة الاوربية للآن فراجع الى كفاح الانسان، لا الى القيمة الذاتية لحقيقة القانون او حقيقة الدين. فالانسان السياسي قد انتصر في ميدان الكفاح على الرجل الديني لعوامل تتصل بمعنى القوة الانسانية والضعف الانساني. ووراء هذا الكفاح، او وراء النصر والهزيمة بقيت حقيقة الدين كما كانت، لم تزل الحاجة البشرية بما فيها القانون والدولة في حاجة الى دين، ولم يزل جانب الدين في قيادة الانسان وتوجيهه ارجح من جانب الدولة والقانون.

(ج) وهل اذا تطرف رجال دين معين او عقيدة خاصة، وطغى ذلك التطرف على حقوق المواطنين الآخرين في الدولة من غير ذلك الدين او تلك العقيدة كان معنى ذلك ان الدين نفسه او العقيدة ذاتها هي التي اوحت بهذا التطرف، وبالتالي بهذا الطغيان ؟

الدين في ذاته لا يتبدل، ووصاياه لا تتغير، وهدفه في واقع الامر واضح، يدعو الى الايمان بالله، ويوصي بالاخوة، وتوكيد روابطها بين المعتقدين به وبالتسامح مع اتباع دين آخر، ويهدف الى تقريب المؤمنين من الله بترجيح جانب الله عن جانب الدنيا. وجانب الله هو خير الفرد والجماعة، وجانب الدنيا هو ملاذ الحياة المادية.

ولكن الذي يتبدل ويتغير هو فهم اتباع الدين للدين. ففهم جيل من المعتقدين بدين واحد قد يختلف عن فهم جيل آخر له، لاحق لذلك الجيل او سابق عليه. ولهذا يتميز اتباع الدين بعضهم عن بعض، حسب قربهم او بعدهم من الايام الاولى للدعوة الى الدين. فالرعيل الاول يفضل الرعيل الثاني، والرعيل الثاني يفضل الرعيل الثالث، وهكذا ... ومرد التمييز الى اختلاف الافهام للدين. واختلاف الافهام يعود بالتالي الى نوع الايمان الذي يسيطر على المتفهمين. ففهم الرعيل الاول للدين — لانه شديد الايمان بالله او لانه مرجح جانب الله — اقرب الى طبيعة الدين من فهم الخلف له، وكلما ضعف ايمان الاتباع بالله او كلما رجحت عندهم الدنيا ومتعها كلما بعد فهمهم للدين عن طبيعة الدين. وتحريف الدين ضرب من ضروب التفهم للدين ازداد المتفهمون بعدا فيه حتى بدا كأنه شيء اجنبي عن الدين.

فالاعتداء على المواطنين باسم الدين انحراف عن طبيعة الدين، لان طبيعته توحي بالاخوة، وبحسن الجوار، وعلى الاقل بالتسامح. والمتسامح هو من يقدر احوال الغير كما يقدر احوال نفسه. وليست قوة الايمان هي والتعصب سواء، لان قوة الايمان هي استمرار عدم الاهتزاز النفسي بمفاتن الحياة الدنيا في تنفيذ اوامر الله، بينما التعصب هو سيطرة الانفعال سيطرة وقتية على ما للانسان من روية وحكمة، هو اندفاع غير طويل الاجل، وكثيرا ما يجانبه الصواب.

***

الدين بطبيعته اذن لا يجافي الدولة، والدولة بطبيعتها لا تستغني عن الدين، لانه المصدر الوحيد الذي يقضي على عوامل تدهورها. وقد رآها افلاطون في: الجشع والطمع في الارض والبيوت والذهب.

والاحتكاك او النزاع — فيما يقصه التاريخ — بين الدين والدولة هو في واقع الامر بين رجال الدين ورجال الدولة، هو من خلق الانسان وصنعته لاجل سلطان الانسان نفسه.

وكثير من الكاتبين والمتحدثين من المعاصرين في الشرق، وعلى الاخص في مصر، عن علاقة الدين بالدولة يقلدون في حكمهم بوجوب الفصل بين الدين والدولة اولئك الكتاب الاوربيين الذين نادوا بابعاد الكنيسة — وهي لها نظام الدولة — عن الدولة حرصا على ان تؤدي الدولة مهمتها على وجه اكمل. وهم اذ نادوا بذلك لم يقولوا بابعاد الدين عن محيط التوجيه الانساني او بعدم ضرورته في صيانة الدولة نفسها، بل ارادوا فحسب عدم قيام هيئتين في جماعة واحدة لكل منهما نظام خاص يطلب خضوع المواطنين له وحده.

اما الماركسيون واصحاب النزعة المادية في الوجود فهم الذين يطلبون وحدهم اعفاء الانسان من التوجيه الديني عن طريق اقصاء الدين من حياة الشعوب والجماعات.

والفيلسوف الالماني، فيلهلم هيجل، في مقدمة الفلاسفة الاوربيين الذين نادوا بوجوب الفصل بين الكنيسة والدولة كسلطتين مستقلتين، ومع ذلك هو في الصف الاول من المدافعين عن وجوب استعانة الدولة بالدين ووجوب تقديم الدين خدماته للدولة لصالح الجماعة والدولة معا.

وفي الكلمة التالية سنذكر رأيه في ذلك.

(١) جريدة المصري في ٢/٣/١٩٤٩ من مقال للاستاذ محمد صلاح الدين بك.

صـــــوت من الرجـــــل للمرأة

في الواقع اذا اختيار المرأة هذا الوقت بالذات لترفع صوتها ويرفع معها من يناصرها من الكتاب المائعين والصحف الخليعة والمجلات المستهترة قضية — كما يقولون — فيها نظر لأن الحكومة مشغولة بمسائل خارجية وداخلية من شأنها ان تجعلها لا تستطيع التفكير بعد ذلك كله في ان تدخل المرأة البرلمان وتصل الى ما تسميه حقوقها السياسية او لا تصل. وليس من اصالة الرأي، وحصافة العقل، وسداد التفكير واستقامة المنطق. ان يعمد اصحاب هذا الصوت المفكر الى استغلال الظروف لتعكير الصفو، وتكدير الجو.

ولا افهم ابدا ان تأخذ جريدة « الاهرام » على عاتقها نشر كلمات لصاحبات تلك الصيحة فقط كالسيدة درية شفيق، تلك التي وقفت سبحها وادبها وتفكيرها على ان تدخل مجلس النواب، ولا ادري ان كان مجلس الشيوخ ايضا، دون ان تنشر لغيرها ممن يعارضون رأيها، ويقفونها عند الحد الصواب، والنهاية التي تليق بأنوثتها، من اداء رسالة الامومة، وواجب الزوجية، اللهم الا ان تكون تلك الصحف لها هدف ترمي اليه، وغرض تحاول الاقتراب منه، وذلك لا يكون شيئا سوى خدمة الاستعمار، والعمل بكل ما تستطيع من حيلة لهدم كياننا القومي وعزتنا الوطنية، فان الشعوب لا تنال من ناحية من النواحي، ولا يدخل عليهم الضعف من جهة من الجهات، مثلما تنال من الاخلاق المنحلة المتفككة، ولا اظن هنالك ضعفا وانحلالا بعد الاختلاط وابتذال المرأة هذا الابتذال.

ومن المدهش المؤلم ان السيدة درية شفيق وغيرها من بنات النيل والحزب النسائي، لم يرضين ان يدعون بتلك الدعوة مجردة حتى اردن ان يدعمنها بالدليل من الدين الاسلامي لتكون اشبه الاشياء بما هو « تنزيل من حكيم حميد » خصوصا ودين الدولة الرسمي الاسلام كما هو النص الاول من نصوص الدستور. وما رأينا المرأة المصرية ولا سيما هؤلاء المطالبات — او الطالبات — اعتمدن على الدين او اهتدين بهداه في خطواتهن الماضية من السفور المزري، والاختلاط المشين.

واشد من هذا الدهش واعجب ان في مصر كتابا لا يجري لعاب اقلامهم الا بالحديث عن المرأة حديثا يوسوس لها بالفسوق، ويوحي اليها بالعصيان، ويأخذ بيدها الى حيث تهوي في الهاوية، وتنحدر الى بئس المصير والعياذ بالله، ولا مرتزق لهم من وراء هذا المرتزق. وقد صارت المجلة الرائجة هي التي تنهج ذلك النهج والا اصبحت اضيع من الايتام في مأدبة اللئام.

واذا كانت الصحافة هي مدرسة الشعب التي تهذبه وتثقفه، وتجلو بصيرته، وتفتح عينيه على النور الذي يمشي به في الناس، فان صحافتنا صارت بيد « الدخلاء » ولا اقصد الدخلاء بالمعنى الذي يقوله الاستاذ الحفناوي او الذي اثار الكاتب حبيب جاماتي، ولكني اقصد ان الذين يسودون صفحاتها من امثال فلان وفلان الذين يعتبرون انفسهم اسرى فلانة « الارتست في صالة » او « المغنية في مسرح » او غير ذلك مما يندى له الجبين، وتقشعر لهوله الابدان لذلك فهم لا يكتبون الا بالروح المسرحية، ولا يفكرون الا بوحي المصايف والبلاجات، ولحوم البحر، ومناظر الكورنيش ... اما صوت الله سبحانه وتعالى « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » فصوت أكل عليه الدهر وشرب، لا يليق بأمة تعيش في القرن العشرين تحاول ان تزاحم الامم المتحضرة المتمدينة، والشعوب التي لا تخلع قديمها، وتعنى على ماضيها، يجب ان تكون حياتها داخل الغابات والاحراش.

ويودي الا يكتب كاتب في هذا الموضوع مستدلا بآية « الرجال قوامون على النساء » ولا بالحديث النبوي « لن يفلح قوم ولوا امورهم امرأة »، فان بعض من يتسمون بسمة اهل العلم فتح باب الاستدلال على مصراعيه حتى قال: ان من جمود هذا الدين ان يقال فيه انه لا يعطي المرأة تلك الحقوق، وهو اشبه ببعض المفاليك ممن يقولون ان هيئة الامم المتحدة اقرت هذا الحق، ونحن باعتبارنا عضوا في هذه الجمعية علينا ان نلتزم قراراتها. واحب ان يعالج الكتاب هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية العمرانية، فاذا كانت تسمح بانصراف المرأة عن واجبها الاقدس، واشتغالها بما لا يجعلها رجلا في الرجال، ولا امرأة بين النساء، فاننا نقبله على العين والرأس، والا فاننا نضن بها ان تضيع على الشعب واجبا لا يقوم به سواها، ونأبى لها ان تتخبط ذلك التخبط الذي يجعل الرجل يسيء الظن بها كامرأة، ويصرف النظر عنها كزوجة، وانا اتحداها ان تقول انها بخسارتها هذه الامور تكسب امرا آخر تستعيض به.

ابراهيم علي ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

ذكرى الباروني



مرت تسع سنين على وفاة المجاهد العربي المشهور المغفور له سليمان باشا الباروني الذي قاد الجنود العربية في الحرب الطرابلسية الايطالية سنة ١٩١١.

توفاه الله اليه في اول مايو عام ١٩٤٠، وذكره الذاكرون كل عام بالحمد والثناء، داعين له بواسع الرحمة، وسابغ الرضوان. طيب الله ثراه.

في موكب الربيع :

فى التربية الجماليـــة

لم يبلغ من نفسى جمال الربيع وروعته ما بلغ من نفسى هذا العام، فهو يبدو بهيجا فى نفسى، وضاء فى عينى، اخاذا فى قلبى، فحى الرمل بالاسكندرية، يعد من اجمل بقاع الدنيا، يحس القلب فى ظلاله ذلك الارتياح الهادىء المنعش الذى ينساب فى جنباته، وتعب المشاعر من فيض روحه، ويسبح الخيال فى صفاء آفاقه. فى هذا المكان لا يأخذ عليك مسالك روحك ذلك الزحام المتضاغط الذى يضيق به ذرعك، وتهى تحت ثقلة اعصابك، وتحس بكدره انفاسك فى المدن الكبيرة حيث الدور قد اخذ بعضها بتلابيب بعض، حتى عز الهدوء الذى يسترد به الانسان بعض ما ينفقه من جهد، ويبذله من كفاح.

ولكنك فى الرمل تجد كل دار قد هدأت مستريحة هانئة وادعة باستقلالها الكريم، وعزلتها الحبيبة، قد احاطت بها حديقتها المنسقة كأرق واروع ما يكون التنسيق. هذه المجالى مسارح للخيال، وموارد للجمال، فلا يمل الطرف من التنقل بين بدائعها وزهورها.

***

فهذا هو الربيع الطلق يختال ضاحكا بثغور هذه الانوار، ويتنفس بعبير هذه الرياحين، وهذه هى مماشى حدائق تلك الدور تتموج على متنها الرمال الصفراء، وعلى جوانبها قد فرش ذلك البساط الاخضر، وقد طرز بأفواف الزهر الذى تأخذ لبك نظراته الحالمة الصافية البريئة، ويستثير احساسك تألق صفحاته وجاذبيته، وتهز مشاعرك روعة حداثته، ويثمل روحك شذا انفاسه.

وجمال الجو، وروعة السماء، وجاذبية الربيع، وبشاشة الطبيعة، كلها اوتار يوقع عليها هذا النغم الذى يجدد الروح، ويعيد صفاء النفس. ها انا ذا ارسل طرفى من نافذة دارى على هذه الدور، فاذا صفاء كصفاء الخلد وجمال كبهجة الفردوس وظباء كالحور، واطفال كالولدان المخلدين، قد اعد الجو النقى لنمو اجسامهم وافكارهم ووجداناتهم النمو الصالح.

فهذه هى كرة القدم وملحقاتها، تؤدى رسالتها فى نمو اجسامهم، وهذه ايضا ادوات اللعب الذى تمدهم بالخبرة عن كثير من اسرار العالم المحيط بهم. فاللعب وسيلة الطبيعة المثلى لتقويم هذه الاجسام الغضة، وامدادها بكثير من المعرفة الحقة، وهذه مجالى الطبيعة تزكى فيهم حاسة التذوق الفنى، وتروى جانبهم الوجدانى. فكما ان النبات يحتاج الى العناية به والقيام عليه، ووقايته من الآفات التى تعوق نموه فكذلك حياة الاطفال يجب ان يهيأ لهم الجو النقى الطاهر من كل ما من شأنه ان يعوق نموهم الجسمى او الوجدانى او الفكرى.

فلا بد لنا اذا اردنا ان ننشىء جيلا قويما متكامل الشخصية من العنايـة بكل جوانبه، والا فما قيمة الجهود التى تبذل فى اعداد الناحية الفكرية اذا كان صاحبها معتل الجسم، متخاذل القوى، ميت الوجدان، فليست الناحية الجسمية بالنسبة للانسان او الناحية الوجدانية بأقل من الناحية الفكرية. ان الشخص المريض الوجدان مهما كان فكره تجده مبتور الاواصر الانسانية التى تكون وسيلة التجاوب الروحى والعاطفى بين جمال الكون وبين نفسه من جهة، وبين الناس من جهة اخرى. أى قيمة للفكر وحده اذا كان صاحبه لا يهتز لروائع الفن ولا يستريح لمعارض الجمال فى الطبيعة او الانسان. فكما يجب ان نعنى بالناحية الفكرية يجب ان نعنى بالناحية الوجدانية، وهى وسيلتنا للتذوق الفنى والتجاوب العاطفى، وان الذوق يربى باتاحة آيات الفن فى الطبيعة والموسيقى والادب والتصوير وتقويمها بين يدى الناشىء ليعود نظره مطالعة محاسنها ووجداناته من العب منها على مهل وفى اناة، وتقديمها فى الاسلوب الذى يتمثله.

وللادب خاصة تأثير عميق فى هذا الميدان، ميدان التربية الجمالية، اذا احسن اختياره ولم نفسده فى ذهن النـاشىء بكثرة التحليلات والمماحكات التى لا اثر لها الا المعاونة على فساد الذوق الفنى والحيلولة بينه وبين التربية الفنية. وهل فشلنا فى مجال النقد الفنى الا اثر لسوء التربية الجمالية فى شخصيتنا. فقد نجد العالم الذى يحتفظ فكره بكثير من الصور والتحليلات المنطقية، ويجادلك فى المذاهب الجمالية، ولكنك سرعان ما يأخذك الدهش اذا اخذ يطبق او يتذوق وينقد هذا النص او ذاك، فقد يذهب بك مثلا اذا كان النص من الفن الادبى الى مماحكات قد تتصل بلغته او نحوه او ما جرى هذا المجرى. فاذا اردت ان تظفر بشىء ذى غناء من حيث هو اسلوب فنى يصور جانبا جماليا اعياه ذلك، وكيف يستطيع ذلك وهو لم يتذوقه التذوق الفنى المنبعث عن تلك الملكة الوجدانية المثقفة الحية التى اعتنى بتربيتها وتنشئتها، وسيبقى الفن عامة، والادب خاصة، فى معزل عن التذوق السليم، والفهم العميق لروحه ما دام حظ الوجدان من عناية مدارسنا هذا الحظ، وسيظل الادب ثقيل الظل على نفوس الناشئين، كريها الى قلوبهم، ما دام لا يقدم فى مدارسنا الا للاستشهاد على قواعد النحو او اللغة او لحفظ نصوصه، وحتى تتخلص من هذه النظرة الخاطئة من ان حفظ النصوص ولو بدون فهم او تذوق يجدى فى خلق الملكة الفنية. ولو الهمنا الله الصواب لعلمنا ان اهم ما يربى تلك الملكة هى التذوق المنبعث عن الفهم والتمثيل، وان الحفظ انما يأتى بعد الفهم والاعجاب بدافع الحرص على ما يروق للانسان من الفن الادبى.

متى نجد مدارسنا تروض الناشئين على تذوق جمال الطبيعة فى اشجارها ووردها، فى جبالها وسهولها، فى طلعة الشمس، وسكون الليل، فى جمال الريف، فى مناظر المدن وما يموج فيها من حياة سريعة ؟

فى كل هذا مجال للفن وللتذوق الفنى، فلو احسن استغلالها، لاخصب الوجدان، وصقل التذوق، وخلقنا المتذوقين للجمال، والقادرين على خلقه، واذا استطعنا ان نعد الناشئين هذا الاعداد، فقد ظفرنا بالشخصية المتكاملة، والانسان الحى، والمواطن الصالح.

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

يقظة الليـــل

للشاعر التركى جناب شهاب الدين بك

تعالى يا جميلتى، بالله الا ما قربت مجلسك منى هذه الامسية، لتسترقى السمع معى باذن مصغية، فان هذا الليل من حولنا يموج بالانغام.

المعزف بعيد بعيد، وله حنين ورنين، لأن رقاق الانامل تداعبه بلمسها الرفيق، فكأن ارواح الخريف تخفق ثم تخفق.

فاملئى مسمعيك يا حبتى من حنينه فى اغوار الليل الساكنة وجوف الظلمة الخرساء.

اذا ادرك هـذه الانغـام لين ورقة، او غشيتها للاسى وحشة وانكسار، ذكرت بها بلبل البستان وهو يرجع فى شدواته العذاب.

اما اذا ما عرتها هزة النشوة، فان زفرة الوحدة تغمر كل ما فى هذا الكون النائم.

لمن تلك اليد المرتعشة التى ترسل لحنا بعد لحن ؟ ومن ذا الذى يرفع الصوت بذلك الغناء المحزون ؟ واين هذا المحبوب الهاجر الذى ينطق الاوتار باللحن الكسير على ذكراه ؟ وأى مأتم يرتج بهذا النحيب ؟

وذاك الصوت يدق ويرق، ويطيل فيه الليل بترجيع اصدائه، فتصغى اليه ظلمات بها سكات، وقد يعلو ويدوى فيهتز الوجود وينخلع قلب الدنيا! فأشهق شهقة تمضى عنى فى الليل المظلم جاهدة ان تحرك روح الصمت.

ثم ينخفض رويدا رويدا، وينقطع كأنه يتلاشى ويمحى، حتى يسكن سكونا، وينقطع انقطاعا، ولا يتبقى من هذه النغمات التى كانت تداعب السكينة الا انين خفى.

فمن يدرى ما تحكى هذه الزمزمة العابرة واللحون البواغم ؟ ومن يفهم هذا الجرس الذى يطرق المسامع كألطف ما يكون الطرق واعذبه ؟ وما هذه الشكاة المترددة بالفاظها التى لم تتم وجملها التى لا تفيد معنى ! ؟

لعلها تستعطف الليل الساجى، او تلتمس السلوة والعزاء، وتصنع ما يصنع النسيم اذا هب فنطق وطال منه ما يقول، ثم تنطلق من كل صوب تطير وهى بالآمال والخيال مفعمة. اما اذا وهنت فهى كبقية الروح اذا ترددت فى صدر المحتضر، وما اشبهها بضعاف طير تتناوح.

هو ذا المعزف اسمعه من بعيد، وما احسب الا احدى بنات حواء تضرب به وتناجيه، ثم تسأله فلا يرد عليها الا بحزين اليأس.

اسمعى يا حبتى، فانهـا هى الباكية التى تنتحب انتحابا.

عن التركية
حسين مجيب المصرى

الصدى المتجاوب :

تجربة فى هذا الزمان !

عندما حملت على شراب « الكوكا كولا » استكتبت احد اصدقائى النوبيين مقالا طريفا ضمنه شعور النوبيين المحافظين نحو هذا الشراب الامريكى الغريب.

ونشر المقال فى « منبر الشرق » فحملته الى صديق ليقرأ ما كتب. فامسك الجريدة بين يديه وراح يقرأ المقال بصوت عال حتى فرغ منه ثم هتف قائلا: هذا مقال طريف، ماكنت احسبنى بقادر على كتابته. والله ان صاحبه ليستحق عليه زجاجة من الكوكا كولا ... وصفق بيديه مناديا باعلى صوته: « يافراش! » فلم اتمالك نفسى من ان اصيح به: « يا ابن الكلب! » فضحك وهو يقول: « لا عليك يا استاذ فالمثل يقول خذ بقول العلماء لا بعملهم ! »

والظاهر ان ذلك المثل صحيح وانه مذهب وشعار للاغلبية العظمى من الكتاب والمصلحين. والا ففيم هذه الفوضى البالغة التى نعانيها فى الاخلاق والمعاملات ؟

ان عندنا فى مصر اكثر من نصف الف صحيفة عاصمية واقليمية، منتشرة وغير منتشرة، وفى كل صحيفة عشرات من الكتاب المحترفين والهواة يسودون الصفحات بالمقالات والقصائد والاقاصيص يملأونها بالافكار السامية والمبادىء المثالية.

وفى مصر آلاف مؤلفة من المساجد والمعابد والكنائس والاديرة يعتلى منابرها آلاف من الائمة والوعاظ والمرشدين ويستمع اليهم ملايين من الرجال والنساء والاطفال ويخرجون جد متأثرين وهم يستعيذون بالله من الشيطان الرجيم!

ولكننا مع ذلك مازلنا نشكو من انحطاط الاخلاق وقلة الذمم عند الناس.

واذا كنت قد سقت مثلا على الكاتب فان عندى امثلة كثيرة على العابد المنافق. وهل تريد ان تعرف قصة بائع العجوة الذى وقفت بجوار عربته اكثر من عشر دقائق انتظره حتى يفرغ من الصلاة لاثبت له ان الرزق ينتظره وان صلاته لن تضيع عليه العملاء ؟ لقد خرج هذا العجوز ذو اللحية البيضاء فباع لى بعضا من العجوة عليه طبقة بيضاء سألته عنها فقال انها سكر ! أى والله لقد قال كذلك وكأنها « مربى البلح ». وبالرغم من غرابة هذا الزعم الا انى لم اجسر على التشكك فى قول رجل لم تمض دقيقة واحدة على وقوفه بين يدى الله. فلما عدت الى البيت قوبلت بضحك عريض، وكادوا يرموننى بالبلاهة.

من سوء حظى انى لم اتعلم النفاق، والنفاق مفيد بلا جدال. اما ترى الى الطبيعة كيف تسلح به ضعاف المخلوقات فاكسبت الحرباء قوة التلون بمختلف الالوان لتساير ما حولها من كائنات ؟

والانسان فى حياته محتاج الى قدر من النفاق يتوقف مقداره على مبلغ ما حوله من درجة الاخلاق. وان لم يرد المرء ان يدنس نفسه بالنفاق فعليه ان يبحث عن وسط صالح صادق يعيش فيه. ولن يجده الا فى الخيال.

ومن سوء حظى انى من المخلصين: ولست اعرف من الذى علمنى الاخلاص حتى اقص عليه ما جر على علمه من نائبات. وليس اوجع فى نفس الحر من خيانة تصادفه من صديق مأمون !

لقد كان دأبى ان ارتفع بالانسانية درجات ودرجات فلم القى بالا الى ما يتطلبه العرف والقانون من قيود وشروط. فلما اردت ان ابتنى لنفسى بيتا ذهبت الى احد ذوى القربى من المقاولين ولم اشأ ان احاسبه او اطالبه بايصال او شهود على ما كان يتسلمه من مئات الجنيهات ! والقانون يشترط كتابة الايصالات فيما يزيد عن العشرة جنيهات لاثبات حق التعامل بين الناس. ولكنى كنت اقول فى نفسى وما ضرورة الشهود وما لزوم الايصالات ؟ الم يمر على الانسان بعض من الدهر كانت الثقة والامانة فيـه موضع القانون ؟ الم يقل رسول كسرى لأمير المؤمنين النائم على جانب الطريق: « عدلت فأمنت فنمت فسلمت » ؟ الم يتعامل قبلنا جيل من الناس فكانت ضمائرهم عليهم نعم الشهود وكانت الفاظهم خيرا من العقود والتعهدات ؟

انى احس رغبة جارفة للعودة الى ذلك الزمان وارجو ان ارى اهله يبعثون فى اشخاص هذا الجيل. وما السبيل الى ذلك الا العمل بما كان يعمل به اسلافنا الصالحون.

وفى يوم قال لى زميلى الذى وكلته عنى فى ساحة القضاء: « ان الناس يلومون موكلى ويرمونه بالبلاهة والقانون لا يحمى البلهاء .. »

والله يعلم انى لست من البلهاء ولو اردت ان اساجل الناس فى الخيانة لما عجزت عن ذلك بحال. ولكنى اردت ان ارتفع بالانسانية يوما فانخفضت بى سنوات علمها عند القضاة الذين ينظرون قضيتى، ويزعمون انى ابله او مجنون، ويؤجلونها مرات ومرات !

« كنارى »

الربيع

كل مجلى من الحياة بديع
يتسامى جمـاله فى الربيع
يبسم الزهر فى الرياض ويسبى
مهجة الصب بالجمال الوديع
وطيور ترجع الشوق بالشد
و فتذكى الهيـام بالترجيع
جل من ابدع الربيع وفيه
رصع الحسن ايما ترصيع

محمد كامل جبر

المسابقات والجوائز

تنظم على مدار العام انواع شتى من المسابقات الادبية والفنية والعلمية وتوزع على الفائزين فيها جوائز مرصودة.

فهناك جوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية، وهناك جوائز فؤاد الاول للبحوث الادبية والعلمية والفقهية، وهناك جوائز مجمع فؤاد الاول للغة العربية، وتمنح لكتاب القصة والشعراء واصحاب البحوث الادبية، وهناك جوائز فؤاد الاول الازهرية. اضف الى ذلك جوائز اخرى تمنحها وزارة المعارف للمتسابقين فى مسابقاتها، وتمنحها محطة الاذاعة المصرية للفائزين فى مسابقاتها، وفى الطاقة ان نضيف الى ذلك المسابقات لتخليد ذكرى المثال مختـار، او لصنع تماثيل فى فى موضوعات معينة ...

هذه المسابقات جميعا لها نظم مقررة، يعلن عنها فى الصحف، ويقبل الادباء والفنانون على الاشتراك فيها معتقدين ان هذه النظم المقررة ستكون مكفولة فلا يشذ عنها احد لاعتبار ما.

ولكن المرء يعجب عند اعلان نتيجة هذه المسابقات لأنه يرى ان جميع القواعد المقررة المرسومة قد خولفت مخالفة تامة، وان المحكمين لم يراعوا هذه القواعد بل تعمدوا الخروج عليها.

ولنضرب امثـلة لذلك متوخين اغفال جميع الاسماء:

اولا — اذيعت من ايام نتيجة مسابقة فنية يقصد بها تشجيع المثالين المبتدئين على تحسين فن نحت التماثيـل. فكان الفائز بهـا فنان قديم — لا ناشىء — تربطه مودة بالمحكمين.

ثانيا — يمنح مجمع فؤاد الاول للغة العربية ثلاث جوائز مالية فى كل عام يقصد بها تتويج اعمال الادباء، والشعراء، والقصاص. وقد تبين فى العام الماضى ان المجمع عمد الى تفتيت هذه الجوائز تفتيتا مخلا اضاع على الفائزين القيمة المادية والقيمة المعنوية معا، وفقدت الجائزة معنى « التتويج ».

ثالثا — تنص قواعد احـدى المسابقات الصحفية على الا يشترك فيها احد من محررى الصحيفة التى تنظم هذه المسابقات فى كل عام. ومن عجب انه اتضح عند مراجعة اسماء الفائزين فى العام الحالى ان اثنين منهم ينتميان الى تلك الصحيفة مع ان هذا غير جائز بحال.

اضف الى ذلك ان الجوائز المالية فتتت حتى ان احد المسابقين فاز بعشرين جنيها وعد بذلك فائزا بجائزة تحمل اسم جلالة الملك فاروق. وهذا امر غير جائز اطلاقا، وما كان ينبغى للجنة التحكيم ان تقره.

رابعا — المفروض ان تحاط اعمال المحكمين بالسرية التامة المطلقة بحيث لا تتسرب انباؤها الى احد حتى يفاجأ الفائزون بالنتيجة فى اليوم، بل فى الساعة المقررة لاعلانها. ولكن هذه الانباء تعرف وتذاع وتشاع، وآية ذلك انى هنأت الاستاذين نجيب محفوظ ومحمد سعيد العريان عن فوزهما بجائزة القصة فى مسابقة مجمع فؤاد الاول فى العام الماضى قبل يوم اذاعة النتيجة.

وما حدث فى العام الماضى يتكرر فى العام الحالى فى مسابقات اخرى.

خامسا — تتوخى لجان التحكيم فى الاغلب عدم اذاعة الاسباب التى استندت اليها فى منح الجوائز للفائزين. فتكون النتيجة كالقدر تماما لا نقض لها ولا ابرام. والمفترض ان ترفق لجان التحكيم مذكرة مفصلة بكل عمل ادبى او فنى فائز، وتذيعها ليعرف الجميع الاسس التى عليها استندت اللجان فى التقدير والتقويم. فالمفروض فى لجان التحكيم انها تنهض بعمل هو من خصائص القضاة، والقاضى لا يصدر حكما الا بناء على حيثيات يبسط فيها حججه واسانيده.

سادسا — يلاحظ ان لجان التحكيم لا تراعى اعتبارا كبير الشأن وهو الا يفوز اديب ما مرتين او اكثر فى مسابقة من نوع واحد، اى انه لا يصح منح قاص مثلا جائزة مجمع فؤاد الاول فى القصة عامين متتاليين، ولكن يجوز طبعا ان يمنح هذا القاص جائزة المجمع الشعرية اذا كان على موهبة شعرية ممتازة.

سابعا — تخلف لجان التحكيم موعد اذاعة نتائج هذه المباريات. فهناك مسابقة تحمل اسم جلالة الملك فاروق ينبغى اذاعة نتيجتها — طبقا لدستور المسابقة — فى اليوم الحادى عشر من شهر فبراير وهو عيد ميلاد جلالته. ولكن لوحظ فى العام الحالى ان هذه النتيجة لم تذع الا فى الثامن عشر من شهر مارس، ففقدت بذلك جزءا كبيرا من قيمتها المعنوية.

ثامنا — تعين المسابقات احيانا سن المتبارى، فيقال ان جوائزها لا تمنح الا للذين يقلون عن الثلاثين او عن الخامسة والعشرين او عن الخامسة والثلاثين من العمر. ولكن عند مراجعة نتائج هذه المسابقات يتضح ان شيوخا قد فازوا بها، وهذا ازدراء ما بعده ازدراء بعقول الناس وافهامهم.

فالمقصود بهذه المسابقات جميعا تقدير فئات معينة من المفكرين والنابهين تقديرا خالصا لا يخالطه تحيز ولا يقربه افتئات. فاذا نبذت القواعد الموضوعة فقدت المسابقات كل قيمة لها واصبحت تافهة معنويا وماديا.

والمتبع فى الخارج، فى المسابقات ذات الطابع الدولى او القومى مثل جائزة نوبل للسلام وجائزة بولتزر Pulitzer وسواها، ان تراعى القواعد الموضوعة مراعاة تامة بحيث لا يشذ عنها لسبب ما. ولذلك يطلقون عليها اسم Fondation اى « مؤسسة » حتى يعرف الناس انها منشأة لها قواعد متينة لا يمكن تقويضها بحال.

اليس من المهانة للفائز ثم لمانح الجائزة ان يظفر بعشرين جنيها ويقال له: لقد فزت بجائزة فاروق الاول! لقد حدث هذا ونرجو الا يتكرر.

اوليس من السخرية ان يفوز مخضرم بجائزة ما كان يجب منحها الا للمبتدئين والناشئين.

او ليس من طفولية التفكير تفتيت الجوائز لمرضاة اكبر عدد ممكن من المتبارين ؟

او ليس من الحماقة استبعاد اسم متسابق لا لعلة الا لانتمائه الى مذهب سياسى او الى نعرة حزبية، مع ان عمله يؤهله للفوز بالجائزة.

هذه كلمة اكتبها محتفظا لنفسى بالاسماء، فما اردت التشهير باحد ولا رغبت الطعن فى احد. فالعدالة واجبة فى هذه المسابقات، والا ضاعت جدواها وفقدت قيمتها.

وديع فلسطين

مد الاحكام العرفيـــة

وافق البرلمان بمجلسيه (النواب يوم الثلاثاء ٣ مايو بأغلبية ١٤٦ صوتا ضد ٧، والشيوخ يوم الاثنين ٩ مايو بأغلبية ٧٦ صوتا ضد ١٤) على مرسوم بمد الاحكام العرفية سنة اخرى مع تعديل بعض قيودها، والغاء الرقابة على الصحف — بشروط — ابتداء من بعد غد، أى من ١٥ مايو سنة ١٩٤٩.

وهذا نص المرسوم كما اقره مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى:

« نحن فاروق الاول ملك مصر.

مشروع القانون الآتى نصه يقـدم باسمنا الى البرلمان.

مادة ١ — يمد العمل بأحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٤٨ مدة جديدة اقصاها سنة، على ان تراعى ابتداء من اليوم التالى لانقضاء السنة الاولى المنصوص عليها فى المادة الثانية من القانون المذكور القيود المبينة فى المواد التالية.

مادة ٢ — لا يجوز للسلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية اتخاذ التدابير المنصوص عليها فى البنود ٥ و ٨ و ٩ من المادة الثالثة من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣.

كذلك لا يجوز لتلك السلطة اتخاذ التدابير المنصوص عليها فى البند الثالث من المادة الثالثة المتقدم ذكرها بالنسبة الى الصحف والنشرات الدورية التى تصدر فى المملكة المصرية.

ومع ذلك يجب، على خلاف حكم المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بشأن المطبوعات، ان تسلم وزارة الداخلية، بالنسبة الى ما يصدر فى القاهرة من تلك الصحف والنشرات، والمحافظة او المديرية بالنسبة الى ما يصدر منها فى المدن الاخرى، ست نسخ من كل عدد او ملحق او طبعة ثانية من الجريدة او النشرة موقعا عليها من رئيس التحرير او من يقوم مقامه، وذلك قبل توزيعها بنصف ساعة على الاقل. ويعطى ايصال عن هذه النسخ يبين فيه وقت التسليم بالساعة والدقيقة.

وفى حالة مخالفة الحكم المتقدم يعاقب رئيس التحرير او من يقوم مقامه بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة.

مادة ٣ — اوامر القبض على المشتبه فيهم يتبع فى شأنها الاجراءات الآتية:

اولا — تشكل لجنة للنظر فى امر المقبوض عليهم من: رئيس محكمة مصر رئيسا، ومحام عام يندبه وزير العدل، ومدير عام ادارة الامن العام او من يقوم مقامه عضوين.

ثانيا — تعرض على اللجنة المذكورة فى خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ العمل بهذا القانون جميع حالات المقبوض عليهم للفصل فى امرهم، اما باستمرار القبض عليهم او بالافراج عنهم.

ثالثا — ما يصدر من اوامر القبض ينفذ، على ان يكون للمقبوض عليـه حق التظلم منه فى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اقراره، وعندئذ يتعين على اللجنة النظر فيه فى خلال شهرين.

مادة ٤ — ابتداء من تاريخ المرسوم الصادر بتحديد موعد الانتخابات العامة لمجلس النواب وحتى تنتهى عملية الانتخاب، لا يجوز للسلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية اتخاذ أى تدبير جديد يستند الى هذه الاحكام.

مادة ٥ — على وزراء الداخلية والحربية والبحرية والعدل كل فيما يخصه، تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية. »

***

اما التدابير المشار اليها فى المادة ٢ فهى تحديد مواعيد فتح المحال العامة واغلاقها ومنع أى اجتماع عام وحله بالقوة، وكذلك منع أى ناد او جمعية او اجتماع وحله بالقوة، ومنع المرور فى ساعات معينة من النهار او الليل.

وينص البند الثالث من المادة الثالثة على الامر بمراقبة الصحف والنشرات الدورية قبل نشرها والامر باغلاق اية مطبعة وضبط المطبوعات والنشرات والرسومات التى من شأنها تهييج الخواطر واثارة الفتنة او مما قد يؤدى الى الاخلال بالامن العام.

***

تنص المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ المشار اليها فى المادة ٢ من مشروع المرسوم على انه بمجرد تداول الجريدة يجب ان تسلم وزارة الداخلية ست نسخ من الجريدة.

رجاء العزبى

جاء فى وصف افتتاح المدينة الجامعية ان الاستاذ رجاء على العزبى انشد قصيدة عامرة الابيات بين يدى جلالة الملك. فمن هو رجاء العزبى ؟

هو ابن المغفور له الاستاذ على العزبى، شاعر دمياط، الذى كان كتلة من عواطف الولاء للبيت المالك. وهذه عشرات من قصائده الجياد التى تغنى فيها بحب فؤاد وفاروق ما تزال معطرة بعبير الخلود.

ولقد غرس رحمه الله هذا الولاء فى ابنائه منذ نعومة اظفارهم، وانه ليلازمهم فى مراحل حياتهم وجوانب عملهم. فلا عجب اذا قام اليوم ولد من اولاده يستجيب لهواتف نفسه من حبه الموروث ويترجم ما انطبع فى سريرته من ولاء امتزج بروحه ونفسه لسيد شباب الوادى.

وبعد فاى شرف ذلك الشرف الرفيع الذى اسبغه صاحب العرش المفدى على هذا الشاب الدمياطى الاديب، بل أى شرف ذلك الشرف الخالد لدمياط وشباب دمياط !

ولعل هذه هى المرة الثانية التى يقف فيها شاعر دمياطى بين يدى المليك اعزه الله. اما الاولى فكانت فى الحفلة الساهرة التى اقيمت فى قصر عابدين العامر لحضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز حيث القى الشاعر الاستاذ محمد الاسمر بين يدى المليكين العظيمين قصيدة من عيون الشعر. عاش المليك لشعبه يوليه حبا بحب واخلاصا باخلاص.

المنصورة — محمد كامل جبر

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٥ رجب — ١٣ مايو)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمد مصطفى الشرقاوى
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى المشاة
٩ر٢٠ محمد عبد الوهاب - غناء
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ ام كلثوم - غناء
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ الاذاعة المدرسية
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الحمودية بالمنصورة
١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى سلاح الفرسان
١ر١٥ هناء — غناء
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ محمد عبد الوهاب - غناء
٣ر٠٠ النشرة الماليـة والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٤ر٠٠ الحفل السنوى الذى تقيمه الجمعيـة العامة المحافظة على القرآن الكريم
٥ر٠٠ موسيقى فرقة الدكتور جوهر
٥ر١٥ كارم محمود — غناء
٥ر٣٠ نوال محمد - غناء
٥ر٣٠ السيرة العطرة — برنامج
٦ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
٦ر٤٠ اذان المغرب — الشيخ محمد قنديل
٦ر٤٥ حديث للاستاذ على ادهم
٧ر٠٠ عبده السروجى — غناء
٧ر١٥ السيدة نادرة — موشحات
٧ر٣٠ اوركسترا محمود عبد الرحمن
٧ر٤٥ عباس البليدى - غناء
٨ر١٠ نشرة الاخبـار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٠٧ اذان العشاء — الشيخ محمد قنديل
٨ر١٥ نشرة الاخبار — تابع
٨ر٢٥ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ محمد عبد الوهاب - نشيد الجهاد
٨ر٤٥ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٠٠ شهر زاد — غناء محمد عبد الوهاب - اغنية
٩ر٤٥ عرض تمثيلى
١٠ر١٥ موسيقى على فراج
١٠ر٣٠ صالح عبد الحى — غناء
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
١١ر٣٠ تقريبا - سلام الملك — ختام

يوم التاج

صافح الفجر ضاحكات الروابى — مسرح الزهر والقوافى العذاب
وحبـا الطير نشوة فتغنى — بجمال الربيع فى اعجاب
اذ تعود الرياض مقبلات — حاك افوافها ولى السحاب
رفت الارض فى مواكب خضر — تتجلى بسحرهـا الخلاب
منظر يملك النفوس افتتانا — من جمـال مصور جذاب
وورود تميل بالغصن تيها — كقوافٍ يلعبن بالالباب
نشيت اضلعى بها فاستهلت — وانتشى الفن من صفاء مذاب
وارى كوكب السعود تبدى — فى جلال وروعة وانسياب
غن يا شعر من مناقب (فارو — ق) شذى من محاسن الآداب
مثل ماء الغمام يبعث ريا — وكموج المحيط طامى العباب
همة تملك النفوس مضاء — وذكاء يريك وجه الصواب
مشرق فى دجى الخطوب برأى — ساطع يهتك الدجى كالشهاب
انت الفت وحدة العرب درعا — يحرس الشرق من نيوب الذئاب
رجلا واحدا جميعا وقلبا — غير مستضعف ولا هياب
كالحسينى مفتى فلسطين حر — اوكعبد الكريم من اسد غاب
كان صرف الزمان صعبا ولكن — بك ولت خطوبه كالسراب
نحن فى الحس بالخطوب سوا — جمعتنا وشائج الانساب
كلما جد فى فلسطين خطب — لم نجد من بنيه غير غضاب
بعراق واردن وشآم — ويمانى فى بطون الهضاب
وسعودى جاوز النجم شأوا — وحبيب بمغرب الاحباب
وشباب بمصر يفدى شبابا — من بنيه بناضر من شباب
بسمة للوجود انت ونور — يخلب البرق فى غضون الضباب
انت عيد للناس فى كل يوم — وبشير المنى وفصل الخطاب
انت عيد للزمان يبشر يمنا — وحبورا موطد الاسباب
انت عيد الزمان فى كل صقع — وحديث مفصل فى كتاب

دكتور سعيد ابو بكر

الى الرسول ...

اكاد الثم تربا تحت ارجل من — مروا بطيبة اجلالا لذكراها
اكاد حتى حديث الحب انكره — ما لم يكن فيه ذكر عنك يا « طه »
يا سيدى عشت مذياعا لدوحتكم — فهل يعطـل مذياع تولاها !
يا سيدى يا رسول الله تلك يدى — مددتها ضارعا فاسأل لنا الله

... وآله

من البديع نظمت الشعر عقيانا — ومن مغانى الهدى روحا وريحانا
وما اردت بما ابدعت من نغمى — مجدا يراد ولا جاهـا وسلطانا
ولا نزلت بشعرى منزلا نزلوا — من قبل من عالجوا للشعر اوزانا
لكن علوت به الجوزاء انظمه — عقود مدح لآل البيت تحنانا
اكاد حتى حديث الحب انكره — ما لم يكونوا لهـذا الحب عنوانا

« شاعر آل البيت »

خطرات ادبيـــة

كتب الى اديب فاضل يسألنى عن تحديد الادب وهل ما يذكر فى الكتب القديمة يعد بحق حدا للادب ؟

فأما اننا نحدد الادب تحديدا منطقيا فهذا بعيد، وهو ما لم يمكن ولن يمكن لانعدام الفصول والاجناس فى ماهية ذلك الشىء المعنوى.

ونستطيع ان نقول كما يقول الاستاذ احمد امين بك ان تحديد الادب ذاته صعب عسير ولكن الذى يمكن هو تحديد الاديب ومن تحديد الاديب نستطيع ان نأخذ رسما للادب وهذا كلام ظاهر الوجاهة فما اغنتنا ولن تغنى هذه العبارات الصماء التى تقحم اقحاما فى كل مؤلف.

يقول السكندرى فى تعريف الادب: « هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل. »

اذن فكثير من العلوم ادب، وكل رياضة ادب على ان هذا لا يوافق عليه انسان.

ويقول الدكتور طه حسين بك: « الادب هو مأثور الشعر والنثر وما تعلق بهما. »

وهذا تعريف يكاد يكون صحيحا لولا انه عرف الشىء بذاته وشرحه بمرادفه.

اذ لنا ان نقول ما هو ذلك الشعر المأثور، وذلك النثر المأثور، ثم ما هو ذلك الشىء المأثور المتعلق بهما ؟

وتقرأ فى كتب القدامى ان الادب هو الاخذ من كل شىء بطرف، وهو كلام ظاهر البطلان لو انه حمل على ظاهره.

اذن فما هو الادب؟ وما هو التعريف الصحيح بين هذه الغمرات ؟

لقد استطاع بعض الادباء ان يجمع من اشتات التواليف للشعر حوالى مائتى تعريف.

فماذا يقول العقل فى هذا ؟ !

اذا كانت الحقيقة فردة، وهى كـذلك لا محالة، فان لم تعد هذه التعاريف فالحق ان واحدا منها هو التعريف وما سواه هذر. وان عدت هذه التعاريف فكلها هذر. ولكن هل فى هذا ما يروى غلة، او يبل صدى ؟

***

نحن نعرف ان الادب هو صورة الوجدان الصادقة لما يحسه الانسان او يجده فى نفسه او فيما حوله.

وقد قلنا ان الادب لا يكون ادبا الا اذا كان كذلك بل هو لا يوجد الا اذا كان كذلك لان البيئة تقول كلمتها وتقولها فاصلة فى حالة الادب رضى الادباء ام كرهوا.

اذا تقرر هذا عرفنا ان تعريف الادب الصحيح هو رسم الحياة رسما وجدانيا.

والشعر هو رسم الحياة رسما وجدانيا بالفاظ موسيقية وعلى هذا فهل النقد يدخل من الادب فى الصميم ؟

نحب ان نسأل هل هندسة المبانى مثلا تدخل فى نفس البناء ؟

وهل الملاحظات على شىء تدمج فى اسم ذلك الشىء فتأخذ اسمه وسمته ؟

عزت حماد منصور

M. Arab. 25

قبيلة « البغمة » والملاريا

يقطن فى الكونغو البلجيكية او بالاحرى فى جوار « محباسة » على حدود الصحراء الشرقية الواقعة على خط الاستواء قبيلة من الناس يسمون « البغمة » يمتازون بقصر قاماتهم وسمرة جلودهم وهؤلاء الاقوام هم سكان الغابات الاصليون يقيمون فى اكواخ ويعيشون بما يستبدلونه من الموز والذرة لقاء صيدهم. وقد بدءوا الآن يستأنسون بالاوربيين بفضل الطرقات الجديدة التى فتحت داخل بلادهم لسير السيارات ولم يعد اليوم من ضرورة للدخول الى وسط الغاب لرؤيتهم واصبح الاتصـال بهم سهلا غير انهم لا يسمحون لاحد بالاقتراب منهم ولذا اضطر الاطباء، الذين ارادوا ان يدرسوا الحمى المرغزية لدى « البغمة » ولم يكن يسعهم ذلك بدون نقطة دم من كل فرد من افراد القبيلة لتحليلها الى الاستعانة بمختلف الحيل للحصول على الدم. واخيرا توصلوا بفضل ما كانوا يبذلونه من السكاير والملح الى اخذ الدم من عدد كاف منهم وكانت النتيجة ان رأوا ان الاصابات بهـذه الحمى قليلة جدا فى هؤلاء القوم بالنسبة الى غيرهم من المواطنين الذين يعيشون على نسق واحد. وقد ظهر هذا الامتياز فى الاطفال خاصة وقد دل التحرى ايضا بان الحمى المرغزية لم تكتسح الكونغو البلجيكية فحسب، بل كل افريقية كان ضحاياها لا يخلو منهم صقع من الاصقاع الحارة فى كل الارض، هذا فضلا عن استنزافها اقتصاديات تلك البلاد. وكثيرا ما اكتسحت هذه البلاد بصورة عامة كما حدث منذ مدة قريبة فى سيلان.

يسعى الجميع جهد طاقتهم للوقاية من الملاريا فالكينا هى خير عامل فى الوقاية والتداوى منها، وقد اوصت لجنة الحمى المرغزية فى جامعة الامم للتداوى السريع، باستعمال الكينا قدر الطاقة.

ومما يجب الانتباه اليه ان هذا التداوى لا يدوم اكثر من ٥ الى ٧ ايام، بينما كان يدوم قبلا بضعة شهور، كما ان المقـدار الموصى به لا يزيد يوميا عن غرام الى غرام وعشرين. وقد اعتنت الحكومتان اليونانية والهولندية بالتداوى السريع بالكينا وما زالتا تطبقانه منذ بضع سنوات بنجاح. هذا كما ان اللجنة توصى للوقاية بمقدار من الكينا لا يزيد على ٤٠ ٠/٠ من الغرام مدة موسم الحمى.

اهم انباء الاسبوع

◎ وافق البرلمان على مشروع القانون الخاص بمد اجل الاحكام العرفية سنة اخرى .

◎ يصل الى القاهرة قريبا احد رجال وزارة خارجية جنوب افريقيا ليباحث المسئولين هنا فى وضع ميثاق افريقى . ثم يسافر الى اليونان فايطاليا لنفس الغرض .

◎ يقوم اليوم (الجمعة) حسن كامل الطيار المصرى باول محاولة للطيران بالشراع لمسافة طويلة فيحاول قطع المسافة بين باريس وفير على طائرة شراعية .

◎ سطا لصوص فرنسيون على منزل رئيس مكتب الصحافة بسفارة مصر فى باريس وسرقوا ما قيمته سبعمائة جنيه .. هذا حدث فى فرنسا !!

◎ صرح كبير مسئول بانه قد ادخلت على مشروع معاهدات الاقامة المزمع عقدها مع الدول الاجنبية بمناسبة انتهاء اجل المحاكم المختلطة وعودة السلطان الوطنى الى مصر كاملا « تعديلات كثيرة اقتضتها المصلحة العامة » .

◎ سمحت الحكومة لشركة ستاندارد اويل بتصدير ١٠ ٪ من البترول الخام التى تستخرجه من اراضينا مقابل استيراد كمية مماثلة من البترول المكرر . . وستستأنف الشركة اعمالها بعد ان كانت قد توقفت .

◎ ضمت النيابة العامة قضية مقتل النقراشى باشا الى قضية السيارة الجيب ، ويبلغ عدد المتهمين ٢٤ والمتهم الاول متهم بقتل النقراشى باشا والثانى والثالث والرابع والخامس بالاشتراك معه .

◎ تعتبر لجنة التوفيق ان مشروع تقسيم فلسطين الذى اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ يجب ان يكون وحده اساس مناقشات مؤتمر لوزان ، ويرى العرب ان تكون خطوط الهدنة الاولى هى اساس التفاوض .

◎ استطاع اليهود ان يستفيدوا من الخلاف بين العرب .. ويرى المراقبون فى ليك سكسس ولوزان ان العرب اذا لم يكفوا عن غسل ثيابهم القذرة امام العالم واذا لم يوحدوا كلمتهم فانهم سيخسرون كثيرا .

◎ يخشى المخلصون من العرب ان تنفرد شرق الاردن بعقد اتفاقية مع اليهود ينص فيها على ان تكون القدس الجديدة لليهود والقديمة لشرق الاردن .

◎ يرى مندوبو اليهود فى لوزان عدم اعادة اللاجئين الى فلسطين على ان يأخذوا بدلهم يهود البلاد العربية !

◎ وافقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة على طلب اسرائيل المزعومة الانضمام الى هيئة الامم المتحدة ، ورفضت اقتراح لبنان ارجاء البت فى هذا الطلب ...

◎ قيل ان دول اسكندينافيا لم تؤيد طلب اسرائيل المزعومة الانضمام الى هيئة الامم المتحدة بسبب تساهلها فى تعقب قتلة الكونت برنادوت .

◎ قال جلوب باشا ان هيئة الامم لن تستطيع تنفيذ المشروع الذى وضعته لتدويل القدس .

◎ قال يهودى اذاع اسرارا كثيرة صحيحة عن كبار من الانجليز ان بيفن سيستقيل عندما يذيع ما يعرفه عنه .

◎ قبل الملك عبد الله اقتراحا تقدم به اليه الملك عبد العزيز آل سعود يعرض فيه وساطته لتصفية الجو بين شرق الاردن وسوريا .

◎ لا تزال الجهود تبذل لدى حسنى الزعيم لرفع الحراسة عن منزل شكرى القوتلى لأن هذه الحراسة فى نظر اصحاب الجهود نوع من الحجر على الحريات .

◎ لن تجرى الانتخابات فى سوريا فى الموعد الذى سبق ان حدده لها حسنى الزعيم لأن لجنة الدستور لم تفرغ من عملها .

◎ تقول جريدة « النضال » السورية ان حسنى الزعيم صرح لها بأنه « يؤيد اتحاد الدول العربية على ان يتم ذلك الاتحاد بواسطة استفتاء » .

◎ ارسل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رسالة الى حسنى الزعيم يرجوه فيها ان يكف عن التحامل على الملك عبد الله .

◎ استطاع رياض الصلح بك ان يقرب وجهات النظر فيما يتعلق بالتعاون بين العراق وسوريا بحيث يكون هذا التعاون مصدر خير للجامعة العربية لا مصدر قلق لها . وسترسل العراق بعثة رسمية الى سوريا قريبا للمفاوضة فى هذا الشأن .

◎ تتوقع الدوائر العليمة ان تفوز الوزارة الاردنية الجديدة بتأييد انجلترا لأن وزير خارجيتها معروف فى الدوائر الانجليزية ولأن انجلترا ترى ضم المناطق العربية بفلسطين الى شرق الاردن .

◎ يحتمل ان تتحالف روسيا قريبا مع المانيا . وستجرى فى الاسبوع المقبل مباحثات ثلاثية بين انجلترا وامريكا وفرنسا استعدادا للمباحثات الرباعية التى ستجرى بينهم وبين روسيا يوم ٢٣ الجارى .

◎ خطب الجنرال سبيرز فى الجمعية الانجليزية العربية فقال اذا لم تبادر بريطانيا الى عمل شىء من اجل اللاجئين فمن المحقق انها سترث تركة قوامها كراهية العرب .

◎ اتفقت ايطاليا وانجلترا على مصير المستعمرات الايطالية السابقة ، وقد استطاعت ايطاليا ان تفوز بموافقة انجلترا على ان يكون لها نصيب كبير .

◎ قال المستشار الصحفى للرئيس ترومان ان ما نشر عن مقابلة ستالين وترومان محض اختلاق .

◎ اجتاح الهند مرض السل بشكل مخيف فانه يقضى على حياة شخص كل دقيقة .. وتقدر وزارة الصحة هناك ان مليونين ونصف مليون شخص يجب عزلهم .

◎ وافقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة على مشروع قرار بترك اعضاء هيئة الامم احرارا فى علاقاتهم الدبلوماسية باسبانيا .

◎ اخذت روسيا « تشوش » على محطات الاذاعة الامريكية والانجليزية حتى لا تسمع اصواتها . ومما يذكر ان الانجلوامريكان يذيعون باللغة الروسية على عدة موجات .

اسكندرية

الحركة التعاونية :

فكرة التعاون من الافكار النبيلة التى اوجدتها ضرورة الظروف فى اوائل القرن التاسع عشر وقد ظهرت فى انجلترا فى الوقت الذى ظهرت فيه الآلات فطغت على كل شىء . وتشرد الملايين من العمال وارباب المهن اليدوية . لهذا فكر المصلحون فى الاستعانة بالنظام التعاونى لانقاذ الطبقة العاملة من ضغط الرأسمالية ، ونجحت الفكرة ، واخذ بها باقى الدول ، واعترفت الحكومات بها وباركتها .

ومن الطريف فى الامر ان قدماء المصريين قد سبقوا العالم فى انشاء النظام التعاونى حيث ثبت انه كانت هناك جمعيات تعاونية فى عهد رمسيس الاول . بل ان القوافل العربية قبل ظهور الاسلام التى كانت تقطع الجزيرة من الشام الى اليمن كانت عبارة عن نظام تعاونى متنقل ، ونجح هذا النظام وآتى اكله ، وذكرت فى القرآن الكريم « رحلة الشتاء والصيف » .

وفى مصر فى عهدها الحديث لم يبدأ النظام التعاونى الا منذ عام ١٩١٠ ولقى صعوبات جمة وتعثر ولكنه صمد ونجح ، وكان عاملا هاما فى سبيل التخفيف عن الطبقات الكادحة ، وطبقات الموظفين بصفة خاصة ، ابان الحربين العالميتين ١٩١٤ ، ١٩٣٩ .

وقد بلغت الجمعيات التعاونية فى الثغر السعيد ٦٦ جمعية تعاونيـــة مركزية ولبعضها فروع منتشرة فى مختلف المناطق ، واحس سكان الثغر بما تجلبه عليهم تلك الجمعيات من خير موفور فاشتركت الغالبية العظمى فيها وساهمت بما تملك من قوة . وتنوعت الجمعيات فاصبحت تشمل الزراعة والصناعة والمنتجات المختلفة ، وكفلت المستهلك اصنافا جيدة مضمونة بأثمان تقل عن السوق ، واتجه التفكير اليوم الى تأسيس جمعية تعاونية لانشاء المساكن تخفيفا للازمة الحالية ، وتيسيرا للسكنى بأثمان معقولة ، ولاقت الفكرة نجاحا سريعا ، وقد لا تمضى اسابيع حتى تظهر الى حيز التنفيذ والعمل .

ومع خطورة شأن هذه الجمعيات ، فان الحكومة قد اوجدت لها مكتبا للتفتيش ، يقع فى مبنى عتيق من اوقاف احدى الكنائس بالاسكندرية يصعد اليه المرء فى سلالم خشبية متداعية خارجة عن البناء ولا يحميه شىء من المطر والشمس والهواء اما الحجر فهى عتيقة مظلمة ، لا تليق بالمكتب وماله من مكانة . ومع قلة موظفيه وقيامهم بالاعباء الجسيمة المرهقة فانهم يؤدون واجبهم على الوجه الاتم فى صمت وصبر عجيبين .

ونحن نرجو من الحكومة ان توجه عنايتها لهذا المكتب فتختار له المكان اللائق به ، وتكثر من موظفيه لتخفيف العبء عنهم وليتمكنوا من رقابة هذه الجمعيات وتوجيهها خير توجيه .

الغلاء ومراقبة الاسعار :

لا ندرى كيف سكتت الحكومة وقد بلغ الغلاء اشده فى اصناف الخضر وغذاء الشعب . وقد بلغت اقة الطماطم ريالا ، وبحث الناس عنها فى السوق السوداء ، كأنهم يبحثون عن شىء نادر . بل اننا قد اشتريناها من حقلها بكفر الدوار وهى مهد زراعتها بمبلغ ١٢ قرشا مع الرجاء .

فالى متى نصبر على هذا الغلاء المستمر ، والذى لم يحدث له مثيل ابان الحرب وشدتها ؟

رجال المرور :

منذ حين قريب طالعتنا الجرائد اليومية بصور تبين توزيع الهبات المتجمعة من الشركات والافراد على قوات المرور بالقاهرة والاسكندرية .

فما معنى ذلك ؟ وهل تريد الحكومة تشجيع تلك القوات ؟ فان كان كذلك فلماذا لا تكون تلك الهبات لقوات البوليس وهم يتحملون البرد والحر فى الليل والنهار ، ولغيرهم من صغار موظفى الدولة الذين يقطعون المسافات فى جوف الريف والصحارى معرضين لاقسى الظروف ؟

وهل لولاة الامور ان يفسروا لنا المعنى من وراء قبولهم هبات الشركات واصحاب الاعمال الذين تقطع سياراتهم الشوارع جيئة وذهابا ؟

وهل يمكننا ربط هذا بما لاحظناه من فشل نظام المرور فى مصر رغم اللوائح والانظمة حيث عجز عن خفض رقم الحوادث المتتابعة وايقاف تهور السائقين ؟

ولا نفهم بعد ذلك كيف يباح هذا والقانون يحرم على موظفى الادارة قبول الهبات والعطايا ؟

احمد موسى محمد

رســـائل الاقاليم

طنطا

— كان لاستلام الاستاذ تكلا حنين بك مدير مدارس الرابطة الاخوية الكبرى زمام الادارة اثره الطيب فى بث روح النشاط فى نفوس الاساتذة والتلاميذ على السواء . فقد بذل جهودا كبيرة فى اعادة تنظيم المدرسة حتى وضعها فى مصاف مدارس الدرجة الاولى وجعلها تتبوأ مركزا ممتازا لم تنله من قبل .

— يزمع ملجأ الايتام القبطى القيام برحلة الى (طوخ دلكا) لاحياء مولد الشهيد مارى جرجس بقيادة الاستاذين نوار داود ، وابراهيم رياض .

— القى الاستاذ حنا بك رزق مدير القسم الاجتماعى بالجامعة الشعبية ، محاضرة بليغة فى قاعة المحاضرات بمجلس المديرية عنوانها « المشاكل الاجتماعية وآثارها فى المجتمع » بسط فيها جميع الآراء الاجتماعية المختلفة مما كان له الاثر الطيب فى نفوس المستمعين الذين كان يربو عددهم على السمائة .

— سيلقى الاستاذ الدكتور محمد الجعار بك محاضرة قيمة فى تأبين المرحوم الاستاذ مصطفى صادق الرافعى الاديب والكاتب العبقرى المعروف . ويليه فى محاضرة اخرى عنه وكيل « منبر الشرق » فى طنطا

— اول مايقع عليه نظر المسافرين فى ميدان المحطة .. هو قطعة ارض مستطيلة قاحلة جرداء .. كانت قبل الحرب جنة فيحاء .. وفى اثناء الحرب بنى فيها (مخبأ) لوقاية الاهالى .. ثم هدم منذ سنتين .. وامام هذه الارض الفضاء يقع شارع كبير يفصلها عن ميدان المحطة .. ومنذ ستة شهور رأينا البلدية تقوم فى ارض هذا الشارع بعمل حدائق ، ووضعت الافريز فعلا حوله .. فشكرنا للبلدية تلك الهمة العالية .. ولكن الحالة حتى الآن لم تتغير فلاهم غرسوا الارض ، ولاهم اتموا مشروعهم .. ولا تركوا الشارع نظيفا كما كان ، حتى اضطر الاهالى الى حمل الافريز المبعثر بعيدا الى جوار الحائط ...

س . و

بنها

— استقبل سعادة عيسوى بك مدير القليوبية بسراى المديرية المهنئين بعيد الجلوس الملكى السعيد . وقد القى الاستاذ عبد الحكيم النجار بهذه المناسبة كلمة حماسية عن مآثر مولانا الفاروق .

— قصد الى قصر عابدين العامر وفد مؤلف من سماحة نقيب الاشراف والاعيان واعضاء المجلس البلدى وعلى رأسهم مدير الاقليم رافعين للسدة الملكية العلية فروض الولاء والشكر لمناسبة قدوم حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة الى بنها لافتتاح فرع مبرة محمد على ولتشريف سموها الحفل الخيرى للمساعدة فى بناء مستوصف بنها .

— قامت مدرسة بنها الابتدائية الجديدة بمناسبة عيد الجلوس السعيد بافتتاح معرض المنتجات الزراعية الصناعيـة للطلبة باشراف الاستاذ السيد القاوقجى ناظرها . وقد زاره لفيف من رجال المعارف وعلى رأسهم صاحب العزة الاستاذ الجليل عبد الفتاح محمد بك ، مراقب منطقة شبين الكوم التعليمية ، واولياء امور الطلبة فكان موضع الاعجاب من الجميع ، ثم تفضل عزته باهداء الطالب حسين محمد عيسى المتفوق الاول فى امتحان الشهادة الابتدائية الجائزة المالية . وستشترك المدرسة فى المعرض العام بالمنطقة .

المحلة الكبرى

— اقامت مدرسة الغزل والنسج بالمحلة الكبرى حفلتها التمثيلية الثانوية الكبرى بمناسبة انتهاء العام الدراسى ، وقد قام بها جماعة التمثيل من طلبة المدرسة تحت رعاية حضرة صاحب العزة الاستاذ احمد حسن اسماعيل بك مراقب عام منطقة طنطا التعليمية . وقد شرف الحفل لفيف كبير من عظماء المحلة الكبرى ، ومن رجال الطب والمحاماة والتعليم والصحافة والزراعة والصناعة وعلى رأسهم سعادة عبد الحى خليل باشا والنائب المحترم على الشيشينى بك . وقد بدأ الحفل وانتهى بتلاوة من آى الذكر الحكيم .

الزقازيق

— ابتهاجا بعيد جلوس جلالة الملك بالشرقية دعا المركز الثقافى كثيرا من الوجوه والاعيان ، ورجال العلم والدين ، وكبار الموظفين يتقدمهم سعادة الاستاذ محمود ثابت بك مدير الشرقية للاحتفال بهذا العيد السعيد على مسرح مدرسة الزقازيق الثانوية . وفى الميعاد المحدد افتتح الحفل بالسلام الملكى فوقف الجميع اجلالا ثم القى كلمة الافتتاح حضرة الاستاذ الكبير محمد عبد الرحمن قمحاوى حسين مدير المركز الثقافى فجمع بين البراعة والادب ، وقوبل بالتصفيق والهتاف لجلالة الملك ، ثم عقبه نشيد ملكى من فتيان التوجيهى المهنى حاز القبول وقوبل ايضـــا بالتصفيق . ثم وقف سعادة الاستاذ الكبير محمد بك مظهر سعيد ، فالقى محاضرة عن العدالة الاجتماعية فقوبلت بالاعجاب . وبعد شىء من الغناء والتمثيل اختتم الحفل كما بدىء بالسلام الملكى .

السويس

— نهنىء الاستاذ محمد الجميعى امين صندوق لجنة الشباب الوفدى لشركة شل بمناسبة قرانه السعيد .

— نشكر الطبيب البارع درويش بك بشركة شل لما يحبو به عمال الشركة من اهتمام ومساعدة .

— كان لاهتمام الاستاذ السيد افندى عيسى المدرس بمدرسة الصناعات البحرية بالدعاية للحركة الرياضية والكشفية جميل الاثر فى تنشئة جيل صحيح . وانا بهذه المناسبة لنهنئه بترقيته التى صادفت اهلها .

س . د

اسنا

— قدمنا حضرة صاحب العزة مفتش صحة المديرية للتحقيق فى بعض شكاوى الاهلين ضد ممرضات المستشفى اللاتى يدخلن بعض الاهالى فى ساعات متأخرة من الليل بالمستشفى غير مباليات بما يقتضيه واجب الاخلاق ، كما انهن يخرجن متبرجات فى غير المواعيد الرسمية .

— منذ ستة اشهر حدث عطب ببعض آلات سيارة المطافىء باسنا ، فارسلت الى الجهات المختصة لاصلاحها واعادتها ولكنها لم تصل حتى الآن .

— افرج عن المتهمين المقبوض عليهم فى حادث المعركة التى نشبت بين عائلتى ابو النيل باسنا والخبيطى بنجع باويل تبع اسنا بضمان مالى قدره عشرة جنيهات .

ونحن نرجو ان يعمل اولو الامر بمركزنا على الصلح بين العائلتين .

— التمس حضرات موظفى تفتيش مشروعات رى مصر العليا فى اسنا من حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ان يتفضل بانشاء فصل للسنة الثالثة بالثانوية باسنا تيسيرا لسبل التعليم امام ابنائهم فى مقر اعمالهم .

وقد اجاب معاليه هذه الرغبة وعلمنا انه سيتم انشاء هذا الفصل فى اول العام الدراسى المقبل .

المنشاة

— علم حضرة الملازم محمود افندى محمد شبانه ضابط المباحث بان المدعو مرعى ابراهيم عبد الرحمن من ناحية الكوله من اعمال مركز المنشاة يمتلك مساحة كبيرة من زراعة الخشخاش بجزيرة الكوله فقام حضرته للناحية ومعه على افندى حسين بلوكامين المباحث ومحروس ابو الحسن وفرج فام من رجال المباحث ، على رأس قوة كبيرة من رجال البوليس ، وتمكن من ضبط الزراعة المذكورة والقى القبض على صاحبها واودع السجن رهن المحاكمة .

اسوان

— اتصل سعادة المدير بوزارة الشؤون الاجتماعية طالبا اعانة لمنكوبى الحريق الذى اشرنا اليه من قبل ، وهم يربو عددهم على الثلثمائة ، وقد وصلت بعثة من جمعية الهلال الاحمر بالاعانات الواجبة لهم ، ورأس هذه البعثة سعادة المدير فكان لوجوده اثر طيب فى نفوسهم ، بارك الله فى الرجال العاملين امثاله .

— شكرا لوزارة الاوقاف على ما استجابت به صوت « المنبر » من تعيين ائمة المساجد الخالية فى العاصمة وضواحيها .

— ينوب محمد عبد الرحمن الاسوانى مراسل « منبر الشرق » باسوان عن قراء هذه الجريدة فى تقديم التهنئة الحارة الى صاحبها لزيارته الكريمة المدينة المنورة ، راجين من الله قبول هذه الزيارة .

بقية رسائل الاقاليم

ابو المطامير

— لم يمض شهر واحد على حادث التصادم الذى حصل على مزلقان شريط سكة حديد الدلتا بالقرب من حوش عيسى وذهب ضحيته اكثر من عشرين نفسا حتى حدث اليوم تصادم مماثل له على مزلقان بالقرب من محطة ابو المطامير . فقد اصطدمت القاطرة رقم ٢٤٢ التابعة لسكك حديد الدلتا بسيارة نقل كانت فى طريقها الى دمنهور فانقلبت السيارة على حافة الترعة وتهشمت ، ولولا لطف الله لسقطت الاثنتان بالترعة الرئيسية المجاورة للمزلقان . وقد نجا سائق السيارة بأعجوبة ، فالى ولاة الامور نرفع الصوت عاليا رجاء اتخاذ الاحتياطات اللازمة محافظة على ارواح الناس واموالهم . واليهم نرفع شكوانا من هذا الاستهتار البالغ من هذه الشركة التى تدل جميع اعمالها ونظمها على الفوضى .

— يتوجه اهالى ابو المطامير بالشكر والثناء الى حضرتى الشيخ محمد رفاعى مفتش التموين ، ومساعده محمد افندى السيد ، على الهمة التى يبذلانها فى سبيل مصالح البلد والعمل المتواصل لسد حاجات الفقراء والمحتاجين . جزاهما الله خير الجزاء .

جرجا

— اقامت منطقة التعليم بجرجا حفلة تمثيلية كبرى فى نهاية الاسبوع الماضى بمناسبة انتهاء العام الدراسى حضرها جمع كبير من حضرات الموظفين والاطباء والمحامين واولياء امور الطلبة ، وشرفها من سوهاج حضرة صاحب السعادة انور بك عامر مدير جرجا يصحبه عبد المقصود بك دياب مأمور المركز . ولقد نجحت الحفلة نجاحا عظيما بفضل اشراف المربى الفاضل الاستاذ محمود بك الشيبانى ناظر المدرسة الابتدائية .

كذلك احتفلت قبيلة المجابرة وآل ناصر بالذكرى السنوية الثالثة لوفاة عميدها المرحوم محمود بك ناصر ، والدحضرات الدكتور الطيب ناصر ، ومحمد ناصر عمدة المجابرة ، وعلى ناصر المحامى بجرجا ، احتفالا حضره كثير من حضرات العمد والاعيان والموظفين والاطباء والمحامين ، وتليت فيه آيات من القرآن الكريم . وقد تحدث فضيلة الشيخ سليمان واعظ جرجا حديثا ممتعا بمناسبة هذه الذكرى واعقبه كثير من الخطباء . ثم قرئت الفاتحة على ارواح الشهداء العرب الذين استشهدوا فى سبيل فلسطين